

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



مذكرة ماستر

ميدان العلوم الاجتماعية
الفرع علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالب :
دنيا العيدودي

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة

إشراف :

د. راضية حاج لكحل

السنة الجامعية: 2019-2020

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



مذكرة ماستر

ميدان العلوم الاجتماعية
الفرع علم النفس
تخصص علم النفس العملي

إعداد الطالب :

دنيا العيدودي

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أساتذة
الجامعة

إشرافه :

د. راضية حاج لحدل

السنة الجامعية: 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

اشكر الله عز وجل على نعمته على توفيقى في إتمام هذا البحث
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أما بعد

أتقدم الشكر الجزيل والعرفان وعظيم امتناني لأستاذتي الفاضلة
«دكتورة راضية حاج لعل» لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة فكم
وجهتني وأرشدتني وقللت لي الكثير من الصعوبات.
كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى الأستاذ الفاضل «الدكتور
رابحي إسماعيل» على مساعدته لنا في تطبيق برنامج SPSS وعلى كل
النصائح المقدمة لي.

كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص شكري إلى جميع أستاذتي بقسم علم
النفوس قاموا بمساعدتي على الإجابة على الاستبيانات أدامهم الله في
خدمة العلم.

كما أتوجه بالشكر إلى الطلبة الذي ساعدوني وعمال المكتبة ولكل من
قدم لي النصيحة والدعم في لحظات الضعف التي كانت تنتابني .
وأخر دعائى أن احمد الله رب العالمين وصلى وسلم على نبيينا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الباحثة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مدى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة، ومدى تأثير العلاقة الزوجية بذكاء الوجداني لكلا من الطرفين في حل مشكلاتهم ومعرفة مسابرة بعضهم البعض ، وفهم كلا الطرفين مطالب الطرف الآخر وقدرتهما على مراقبة الانفعالات والتحكم فيها وهذا ما يجعل من الزوج والزوجة قادرين على التعبير على مشاعرهم وفهم مشاعر الطرف الآخر وإدارة ضغوطهم بفعالية والتمتع بروح من السعادة والتفاؤل وامتلاكهم مهارات اجتماعية جيدة في علاقتهم مع الزوج وأسرته، تكون في اغلب الأحيان حياتهم الزوجية متوافقة، واتبعت الباحثة في ذلك المنهج الوصفي (دراسة عينات).

وأجريت الدراسة على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، كانت العينة 40 بالاختيار العشوائي.

- ولجمع البيانات استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الذكاء الوجداني، والتوافق الزوجي، ولمعالجة وتحليل معطيات الدراسة تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية spss، ومن خلالها توصلت إلى النتائج التالية:

- لم تحقق الفرضية العامة والتي بينت انه لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

- وتحققت الفرضية الثالثة والتي بينت أن هناك علاقة موجبة بين تنظيم الانفعالات والتوافق الفكري الوجداني.

- ولكن لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الإنفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

- ولم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين التعاطف والتوافق الزوجي .

- ولكن تحققت الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

- ولم تتحقق الفرضية الجزئية الرابعة والخامسة التي تنص على وجود علاقة بين المعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي والتوافق الزوجي لدى اساتذة الجامعة.

* ومنه نستنتج أن هذه الدراسة كشفت على مدى تأثير الذكاء الوجداني على جعل الحياة الزوجية متوافقة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، توافق الزوجي.

Summary Of the study

The current study aimed to find out the extent of the relationship between emotional compatibility among university professors. and the extent of the influence of the marital relationship with the emotional intelligence of both parties in solving their problems and knowing each other's compatibility and understanding both parties demands of the other monitor and this is what makes the husband the wife is able to express their feelings of the other party manage their pressures effectively enjoy a spirit of happiness and optimism and possess good social skills in their relationship with the husband and his family in most cases their marital life is compatible and the researcher followed that descriptive approach(study samples).

The study was conducted on a sample of professors from the University of Muhammad Khaider Biskra vu college of social sciences. Department of Psychology the sample was 40 randomly.

- To collect data the researcher used the following tools: Emotional intelligence Scale and marital. Compatibility and for the processing and analysis of the study data the statistical package was relied on spss and through it the following results were reached:

- the general hypothesis was achieved which showed that there is a positive relationship between emotional intelligence and marital compatibility.

- The third hypothesis was fulfilled which showed that there is a positive relationship between the regulation of emotions and emotional intellectual compatibility. But the rest of the hypotheses will not be fulfilled and there is no relationship between both dimensions.

* From this we conclude that this study revealed the effect of emotional intelligence on making married life compatible.

Key Words: emotional intelligence- marital compatibility.

الصفحة	العنوان	الرقم
	شكر وتقدير	
	ملخص الدراسة باللغة العربية	
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
	فهرس المحتويات	
	قائمة الجداول	
أ - ب	مقدمة	
الجانب النظري		
الفصل الأول : الإطار النظري العام للدراسة		
1	الإشكالية	01
2	الفرضيات	02
3	أهمية وأهداف الدراسة	03
4	أسباب اختيار الموضوع	04
5	تحديد المفاهيم	05
6	الدراسات السابقة	06
8	التعقيب على الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: الذكاء الوجداني		
10	تمهيد	
10	لمحة تاريخية على الذكاء الوجداني	01
12	تعريف الذكاء	02
12	تعريف الذكاء الوجداني	03
13	مكونات الذكاء الوجداني	04
13	مستويات الذكاء الوجداني	05
14	أبعاد الذكاء الوجداني	06
15	نظريات المفسرة لذكاء الوجداني	07
18	أهمية الذكاء الوجداني	08
19	الخلاصة	
الفصل الثالث: التوافق الزوجي		

21	تمهيد	
21	تعريف التوافق	01
21	تعريف التوافق الزوجي	02
22	مفاهيم مرتبطة بالتوافق الزوجي	03
24	مظاهر التوافق الزوجي	04
24	أبعاد التوافق الزوجي	05
27	نظريات المفسرة لتوافق الزوجي	06
32	العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي	07
35	معوقات التوافق الزوجي	08
35	علاقة التوافق الزوجي بالذكاء الوجداني	09
38	الخلاصة	
الجانب التطبيقي		
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية		
41	الدراسة الاستطلاعية	01
41	منهج الدراسة	02
41	عينة الدراسة	03
41	مجال الدراسة	04
42	أدوات الدراسة	05
42	مقياس الذكاء الوجداني	1-5
44	مقياس التوافق الزوجي	2-5
45	الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة	3-5
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة		
47	عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	01
48	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	02
49	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	03
50	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	04
52	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	05
53	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة	06
54	الاستنتاج العام	07

56	الخاتمة	
59	قائمة المراجع	
	الملاحق	

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
42	جدول يوضح توزيع عبارات مقياس الذكاء الوجداني حسب المحاور	01
43	جدول يوضح طريقة تصحيح مقياس الذكاء الوجداني	02
43	جدول يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق التناسق الداخلي ألفا كرومبارخ	03
44	جدول يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجة الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني	04
47	جدول يوضح علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة	05
48	جدول يوضح علاقة إدارة الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة	06
49	جدول يوضح علاقة التعاطف بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة	07
50	جدول يوضح علاقة تنظيم الانفعالات بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة	08
52	جدول يوضح علاقة بين المعرفة الانفعالية بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة	09
53	جدول يوضح علاقة التواصل الاجتماعي بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة	10

مقابلة

مقدمة :

يعتبر الزواج هو المحطة الأساسية في الحياة فهو الوسيلة الشرعية لتكوين أسرة من أجل تحقيق أهداف أكبر تشمل كل جوانب مما يجعل له اثر عميقا على كيان المجتمع ويترب على الحياة الزوجية السعيدة تماسك المجتمع.

وكما يمثل الزواج الناجح دافعا لكلا الزوجين نحوى الانجاز والإبداع والقدرة التجديد ومقاومة الضغوط والوصول إلى الاطمئنان في الحياة الزوجية إلا إذا كانت العلاقة بين الزوجين متوافقة مبنية على أساس سليم وهذا الأخير يعتبر هدفا هما في الحياة الزوجية وعنصرا أساسيا لتلبية الحاجات الزوجية والتوافق راجع إلى مدى تمتع الطرفين بتفاعلات عاطفية بايجابية ناتجة عن الإشباع المتبادل للحاجات النفسية والاجتماعية بشكل سوي وقدرة كلاهما عن التعبير عن مشاعر الحب والمودة والاحترام وهذا كله راجع لمدى تمتع كلاهما بذكاء وجداني لأنه السبب في نجاح العلاقة الزوجية فله دور حول تمتع الطرفين بالكفاءة في بناء العلاقات اجتماعية ناجحة و سوية و بذل كلا الطرفين جهد للوصول إلى التفاهم وإيجاد حلول لمشكلاتهما، تعني أن يعرفا الزوجين كيف يستعملا ذكائهما الوجداني في حياتهما الزوجية لكي تكون حياة ناجحة . (بن غدقة، 2018:106)

ومما سبق ذكره أصبح من الضروري علينا البحث والتعمق العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل الذكاءات والتوافق الزوجي، الذي أصبح الاهتمام به يتزايد يوما بعد يوم وخاصة حينما يتعلق الأمر بدوره في النجاح في الحياة بصفة عامة وفي الجوانب العلائقية بصفة خاصة ومن أجل تناول الجوانب المختلفة المتصلة.ومنه فان التركيز في دراستنا الحالية ينصب على الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة ، قمنا لدراستنا داخل جامعة بسكرة في قسم علم النفس ، حيث قمنا بتوزيع مقياسي التوافق الزوجي والذكاء الاجتماعي على العينات ، وقد تناولنا الدراسة في جانبين جانب النظري والجانب التطبيقي .

الجانب النظري ضم ثلاث فصول :

الفصل الأول : تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وفرضياتها، ودواعي اختيار الموضوع، والأهداف والأهمية ثم تحديد مصطلحات الدراسة وبعض الدراسات السابقة وتعقيب عليها .

الفصل الثاني : تناولنا فيه الذكاء الوجداني تعريفه،مكوناته أبعاده و النظريات المفسرة له، أهميته .

الفصل الثالث : حول التوافق الزوجي جاء فيه تعريف ومفاهيم مرتبطة به أبعاده مظاهره أهم النظريات والعوامل المؤثرة فيه وأخيرا معيقات التوافق الزوجي وعلاقته مع الذكاء الوجداني .



ما الجانب الثاني فقد خصص للجانب التطبيقي وهما كالتالي :

الفصل الرابع : أهم الإجراءات الميدانية من دراسة استطلاعية والمنهج وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة.

الفصل الخامس : تم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج العينات ثم الاستنتاج العام .

الخاتمة : تضمنت حويصلة لمنطلقات البحث من منهج عينات الدراسة، والأدوات المستعملة فيه، وأخيرا تذكير بنتائج البحث والإجابة عن فرضياته مع تقديم التوصيات والاقتراحات .

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار النظري العام للدراسة

1/ الإشكالية

2/ الفرضيات

3/ أهمية وأهداف الدراسة

4/ أسباب اختيار الموضوع

5/ تحديد المفاهيم

6/ الدراسات السابقة

7/ تعقيب على الدراسات السابقة

1-الإشكالية :

يعتبر الزواج عملية تفاعلية مستمرة تساهم في إشباع العديد من الحاجات منها النفسية والجنسية وتحقق الاستقرار في الحياة، فهو تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة وبناء على ذلك فان طرفي العلاقة الزوجية يعملان على تحقيق زواج ناجح وتحقيق الانجاز والإبداع ومقاومة الضغوط وتهئية العوامل المساعدة على ذلك ومن بين هاته العوامل نجد التوافق " هوتلك العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتعديل سلوكه حتى يتلاءم مع الظروف المتغيرة في البيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية المحيطة بالفرد، بحيث تصبح هذه البيئة أكثر قابلية لإشباع حاجاته المختلفة" . (حسيب، 2005:20)

ومن أهم مجالات التوافق العام نجد التوافق الزوجي فهو عامل أساسي لإقامة حياة أسرية سعيدة وبناء علاقة ايجابية بين الزوجين ويعبر عن مدى تقبل العلاقة الزوجية والشعور بالرضا وقيام الزوجين بأدوارهما وتحمل المسؤولية "وهودرجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سليمة تساعدهما على تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة" . (محيلي، 2019:18)

ومن اجل استمرار التوافق الزوجي يجب أن يكون لكلا الزوجين ذكاء في كيفية التعامل ومسايرة بعضهما البعض وفهم احتياجات كل منهما لحل مشكلات الحياة الزوجية، وهنا لا نقصد بالذكاء ما هو مرهون بالمؤهلات الاكاديمية أو المستوى الجامعي ، بقدر ما هو مرتبط أساسا بقدرته على فهم مشاعره ومشاعر غيره وتيسيرها لخدمة صحته النفسية وتطوير قدراته العقلية ذاتيا ونجاح في إقامة علاقات اجتماعية وتطوير مجتمعه وأطلق عليه الباحثون اسم "الذكاء الوجداني" ،هو"مجموعة من القدرات غير معرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد للتوافق مع متطلبات البيئة والضغوط" . (بيومي، 1999:55)

وتتضح أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، وعلى ذلك الشخص الذي لديه ذكاء وجداني يكون أفضل اجتماعيا ويستطيع أن يسير حياته وقدرة الفرد على فهم انفعالات والتعبير عنها ،وانه أساسي في شتى المجالات ومنها الزواج وهذا مايجعل العلاقة الزوجية تسير في أفضل الأحوال .

وهذا ما أكدته بعض الدراسات ومنها دراسة التي قام بها عبد الله جاد محمود (2006) "والتي كان موضوعها التوافق الزوجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الوجداني وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين ضبط الانفعالات وأبعاد التوافق الزوجي". (سيداني، 2018:6)

كما أكد دراسة جوشي وثنيقيجام (2009) "فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي من خلال ادوار الشخصية المرغوبة الاجتماعية وتوصل إلى أن التماسك والتوافق الزوجي مربوط بكل مقاييس الفرعية لذكاء الوجداني والذكاء العام". (سلامي، 2018:14)

ونظرا لأهمية الموضوع واهتمامه بمدى دور الذكاء العاطفي لجعل الحياة الزوجية المتوافقة، وان الذكاء العاطفي هو من يجعل الفرد يدرك مشاعره ومشاعر الآخرين وهنا تحاول الباحثة معرفة علاقته بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة، واستنادا إلى ذلك تم طرح التساؤل التالي :

_هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة؟

2 _ الفرضيات:

▪ **الفرضة العامة:**

_ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة .

▪ **الفرضيات الجزئية:**

1_ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

2_ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

3_ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات و التوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

4_ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

5_ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

3_ أهمية وأهداف الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية انطلاقاً من ناحيتين نظرية وناحية التطبيقية. فالناحية النظرية تكمن في كون أن أغلب الدراسات تناولت التوافق الزوجي وقاموا بربطه بمتغيرات أخرى التوحد، وسرطان الثدي، حسب علم الباحثة أن الدراسات التي تناولت التوافق الزوجي والذكاء الوجداني قليلة، ومنه فإن الدراسة الحالية توفر معلومات قيمة حول الذكاء الوجداني ولما له أهمية في التوافق بين الزوجين، وأضافت لنا معلومات حول الذكاء الوجداني لأنه مفهوماً جديداً وله أهمية بالغة في توازن النفسي الاجتماعي، وعلاقته بالتوافق الزوجي فتعد قيمة مضافة تعزز البحث العلمي .

وتكمن أهميتها من الناحية التطبيقية في رفع الوعي لدى الأفراد بصورة عامة والمقبلون على الزواج والمتزوجون بصورة خاصة في أهمية الذكاء الوجداني في تحسين التوافق المؤدي إلى استمرار العلاقة الزوجية، الاستفادة من نتائج هذا البحث في تطوير برامج الإرشاد الزوجي بإدراج مفهوم الذكاء الوجداني ضمن عملية الإرشاد الزوجي .

أما الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التحقق إذا هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة، ومدى تأثير الذكاء الوجداني وأبعاده الخمسة على التوافق الزوجي وجعل العلاقة بين الزوجين مبنية على التفاهم وفهم الطرفين لكلاهما، وكذلك معرفة أي بعد من أبعاد الذكاء الوجداني الأكثر علاقة مع التوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة .

4_ أسباب اختيار الموضوع :

بحكم تخصصنا في علم النفس العيادي توجهنا نحو إقامة دراسة حول أساتذة علم النفس في جامعة محمد خيضر بسكرة، وكان في البداية موضوع الدراسة حول التوافق الزوجي لدى الأساتذة الجامعة فلما قمنا بمقابلات مع مجموعة من الأساتذة والأستاذات تبين أن هناك من لديهم توافق زوجي وهناك من ليس لديهم توافق زوجي ويعانون من إحباط تام من الزواج، ومن خلال ذلك ظهر لدينا مجموعة من العوامل التي تؤدي بالأستاذ إلى عدم توافقه ومن بينها كثرة العمل والجهد المبذول داخل الجامعة هذا تؤثر عليه داخل المنزل ، وكذلك عدم مقدرتهم على وضع توازن بين عائلاتهم وأولادهم وزوجاتهم وأزواجهم وبين العمل وهذه اكر العوامل التي تؤدي إلى عدم التوافق ، أما بالنسبة للذين لديهم توافق زوجي وجدنا أن لديهم قدرة كبيرة على التعامل مع الآخرين والإحساس بمشاعر الآخرين وبكل رغباتهم، وكذلك لديهم ذكاء في جعل هناك راحة في حياتهم الخاصة وبت السعادة داخل المنزل وهذا كله راجع إلى أن لديهم نوع من الذكاء الوجداني .

مما جعلنا نختار الذكاء الوجداني في دراستنا الحالية وربطه بالتوافق الزوجي بغية لوصول إلى العلاقة القائمة بين التوافق الزوجي والذكاء الوجداني لدى أساتذة الجامعة .

5_ تحديد المفاهيم :

5_1: الذكاء الوجداني :

القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة .
(سيداني، 2018:55)

• التعريف الإجرائي :

هو قدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر غيره وشعور كلا الطرفين بالتفاهم والتقبل والانسجام، وقدرته على تحمل الغضب والسيطرة عليه والاستعداد لدخول في علاقات اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي .

5_2: التوافق الزوجي :

هو درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي و الجنسي بين الزوجين، بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية، تساعدتهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا. (محيلي، 2019:12)

• التعريف الإجرائي :

هو شعور كلا الطرفين بالتفاهم والتقبل والانسجام واستمتاع الطرفين بالعلاقة مع بعضهم وسعي الطرفين في جعل العلاقة الزوجية حيوية و ممتعة ومحاولتهما على الوصول إلى حلول لصراعات والمشكلات التي تتعلق بحياتهما الزوجية.

6_ الدراسات السابقة :

1_6 الدراسات العربية :

/دراسة شيماء جمال محمد حسيني احمد (2009) :

وكانت عينة الدراسة مكونة من 47 زوجة حديثة الزواج من العاملات بجمعية مصر المحروسة بالمعادي ومدرسة العلياء بالمعادي واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة غير الاحتمالية وطبقت مقياسان احدهما لذكاء الوجداني والآخر للتوافق الزوجي وكانت ابرز النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة بين الذكاء الوجداني وبين التوافق الزوجي في أبعاد (العلاقة الأسرية، السيطرة الأسرية، الاتزان الانفعالي السمات الاجتماعية الرعاية الجيدة للأطفال، السمات العصابية) ولم تكن هناك علاقات دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي في أبعاد القدرة على الإشباع الجنسي وكذلك القدرة على إدارة الأمور المالية الأسرة وكذلك خلو الجوانب الجسمية من العادات السيئة .
(مزلق، 2004:30)

/دراسة وفاء الشارخ (2010) :

بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية للمتزوجات في مدينة الرياض وقد تكونت عينة الدراسة من 400 امرأة متزوجة تم اختيارهن من المجتمع السعودي بإتباع الطريقة العرضية لإجابة عن أسئلة الدراسة تم تطبيق استمارة أولية لجمع البيانات الديموغرافية و قياس الذكاء الوجداني "لبارون"(1978) ومقياس التوافق الزوجي من إعداد الطالبة نفسها تم توصل إلى ما يلي:

_ وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0,01 بين كل من الدرجة الكلية والأبعاد الأساسية لمقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي .

_وجود فروق دالة في متوسط درجات التوافق الزوجي تبعا لاختلاف مستوى الذكاء الوجداني مرتفع منخفض لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني.

/دراسة العبدلي (2010) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء وكل من فعالية الذات والتوافق الزوجي تكونت العينة من 300 معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني "لعثمان ورزق" 2002 ، ومقياس فعالية الذات للعدل(1995)، كانت ابرز النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات والتوافق الزوجي ووجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في الذكاء الوجداني لصالح مرتفعي التوافق الزوجي.

/دراسة عابدين رغد (2016) :

هدفت الدراسة إلى التعرف أكثر على مهارات الذكاء الوجداني وانتشارا والى درجة التوافق الزوجي لدى أفراد العينة والتعرف إلى العلاقات بينهما إضافة إلى الكشف على الفروق بينهما تبع لمتغيري الجنس وطريقة الاختيار الزوجي وتكونت عينة الدراسة من 232 زوجا وزوجة في مدينة دمشق تراوحت أعمارهم بين 39/35 سنة تم استخدام مقياس بارون الذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزوجي من أعداد بيومي محمد خليل وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارة فهم الانفعالات البين شخصية هي السائدة لدى أفراد العينة تليها التكيفية المزاج الايجابي العام إدارة الضغوط الانطباع الايجابي العام ثم فهم الانفعالات الشخصية والمزاج الايجابي العام إضافة إليه وجود فروق في كل من فهم الانفعالات البين شخصية لصالح الإناث والتكيفية لصالح الذكور وعدم وجود فروق في التوافق الزوجي تبعا لمتغير الجنس في حين وجدت فروق في فهم الانفعالات البين شخصية والتكيفية والتوافق الزوجي لصالح طريقة الاختيار الزوجي الغير تقليدية . (مقدم، 2011:26)

2_6: الدراسات الاجنبية :

/دراسة باتول اجندارن وآخرون batool khalid (2009) :

هدفت الدراسة للتعرف على دور الذكاء الوجداني في التنبؤ بنوعية التوافق الزوجي في باكستان بلغت العينة 170 زوجة وزوج استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزوجي ومقياس حل الصراعات وظهر انه هناك علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي وحل الصراعات الزوجية، الذكاء الوجداني كان يوضح التقارب بين 48 بالمئة من التوافق الزوجي و56 بالمئة في حل الصراعات.

/دراسة جوشي وثيقجيام joshi and thingujam (2012) :

وقد هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي من خلال ادوار الشخصية والمرغوبة الاجتماعية تكونت عينة الدراسة 60 زوجا متزوجا اجابو على مقاييس من نوع التقرير الذاتي والمتصلة بمتغيرات الدراسة وكان من نتائج أن التماسك و التوافق فيما عدا المقياس الفرعي لاستخدام الانفعالات والنتائج المشار إليها هنا.(العنزي، 2010:226)

/دراسة ارشادور اخرون archad and al (2015) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي بلغت العينة 300 زوج وزوجة في باكستان استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزوجي وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي وان الذكور كان لديهم توافق زوجي أكثر من الإناث إضافة لوجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.(عثمان، 2006:107)

7_التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي اتضح انه زاد الاهتمام به من قبل الباحثين في السنوات الأخيرة، وذلك من خلال البحث عن الذكاء الوجداني ومعرفة نوعية التوافق الزوجي ، ومدى فعالية الذكاء الوجداني في جعل هناك توافق زوجي بين الطرفين وإن تلك الدراسات تنوعت في طرق تناولها للموضوع ويمكن أن نلخص ذلك فيما يلي :

- **من حيث الهدف :** هدفت الدراسات السابقة في مجملها إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي حيث نجد في هذا الصدد دراسة "عابدين" (2016) التي هدفت إلى التعرف أكثر على مهارات الذكاء الوجداني انتشارا وإلى درجة التوافق الزوجي والعلاقة بينهما وكذلك هدفت دراسة الشارخ (2010) إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي وأيضاً هدفت دراسة "العبدلي" (2010) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من فعالية الذات والتوافق الزوجي وكذلك دراسة "باتول وخالد" (2012) التي هدفت إلى التعرف على دور الذكاء الوجداني في التنبؤ بنوعية التوافق الزوجي، نلاحظ من خلال مجمل هذه الدراسات أنها هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات السابقة في تركيزها على الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي .

- **من حيث العينة :** كان هناك اختلاف واضح في عدد أفراد العينات التي اعتمدت في الدراسات السابقة التي استعرضناها وقد تراوح حجم العينة من (47) في دراسة "شيماء جمال محمد" (2009) إلى (400) في دراسة "وفاء الشارخ" (2010) وكانت عينة الدراسة الحالية (40) من أساتذة الجامعة.

- **من حيث المنهج :** اتضح أن كل الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي بشقيه العلائقي والفارقي أما الدراسة الحالية سنتبنى استخدام المنهج الوصفي.

- **من حيث الأدوات :** يتبين من الدراسات السابقة أن اغلب الباحثين استخدموا مقاييس جاهزة من إعداد باحثين آخرين لقياس الذكاء الوجداني مثل دراسة "رغد عابدين" (2016) ودراسة "عبدلي" (2010) أما البعض الآخر استخدموا مقاييس من إعدادهم كما في دراسة كل من "وفاء شارخ" (2016) وهذه الدراسة سوف تستخدم مقاييس جاهزة .

- **من حيث النتائج :** أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي كما أشارت دراسات أخرى إلى أن الذكاء الوجداني مؤثر على التوافق الزوجي وكذلك أشارت إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في التوافق الزوجي .

وبعد الاطلاع الواسع على مجموعة من الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من صياغة إشكالية بحثها وضبط وتحديد متغيرات دراستها، كما أعطت الباحثة مجموعة من المعلومات حول الذكاء الوجداني وعلاقته في التوافق الزوجي .

الفصل الثاني : الذكاء الوجداني

تمهيد

1/ لمحة تاريخية على الذكاء الوجداني

2/ تعريف الذكاء

3/ تعريف الذكاء الوجداني

4/ مكونات الذكاء الوجداني

5/ مستويات الذكاء الوجداني

6/ أبعاد الذكاء الوجداني

7/ النظريات المفسرة للذكاء الوجداني

8/ أهمية الذكاء الوجداني

الخلاصة

تمهيد:

لقد حضى مفهوم الذكاء الوجداني باهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس والتربية لما له من انعكاسات ايجابية في كثير من مجالات حياة الإنسان وقد تباينت النظريات التي تفسره وتفسر أبعاده، ويقوم هذا الأخير على فكرة مفادها أن نجاح الفرد في الحياة الاجتماعية أو المهنية أو المدرسية لا يتوقف على ما يمتلكه الفرد من قدرات عقلية فقط "الذكاء المعرفي" ولكن أيضا على ما يمتلكه من مهارات انفعالية شخصية واجتماعية، ومن هذا المنطلق فنحن بحاجة إلى دراسة هذا المفهوم انطلاقا من تعاريف واهم النظريات وتطوره التاريخي .

1-لمحة تاريخية عن الذكاء الوجداني :

على الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الوجداني من تسعينيات القرن الماضي إلا أن هناك عدد من نظريات الذكاء العاطفي .

حيث أكد "روبنس وسكوت" أن النظريات التي تصفي صفة الذكاء على العاطفة والوجدان ليست حديثة فعلى مر السنين قام المنظرين بدراسة العلاقة بين الذكاء والوجدان باعتبارهما متكاملين وليس متضادين . (سلامي، 2018:72)

ففي أواخر الثلاثينيات قدم "روبرت ثرونديك" في نظريته مفهوما لذكاء الاجتماعي لأول مرة كمظهر من مظاهر الذكاء وقد عرفه على انه قدرة الفرد على التوافق مع دوافع الآخرين واهتماماتهم، وقد قسم "ثرونديك" (1920) الذكاء إلى 3 أنواع : المجرد "التجريدي" ويشير إلى قدرة الفرد على معالجة الألفاظ والرموز، الذكاء الميكانيكي "العملي" ويشير إلى قدرة الفرد على معالجة المواد العينية، الذكاء الاجتماعي ويقصد بهم التعامل بفعالية مع الآخرين .

ويرى "ثرونديك" أن هذا النوع الأخير من الذكاء يتغير تبعا لمتغير السن والجنس والمكانة الاجتماعية. وفي هذا التقسيم يشير "ثرونديك" إشارة مباشرة إلى احد الإبعاد المتضمنة في الذكاء الوجداني وهو الوعي الاجتماعي والعلاقات الشخصية بالآخرين . (مقدم، 2011:29)

كما كان "سبيرمان" على نفس الدرجة من البصيرة التي كان عليها "ثرونديك" حيث يرى أن الفرد يستطيع أن يدرك الأفكار والمشاعر الآخرين من حوله عن طريق التمثيل بينها وبين عالمه الداخلي وترتبط هذه المفاهيم بمفهوم التعاطف الذي يعني في جوهره فهم الأهداف الإنسانية والاجتماعية وهو اقرب إلى التمثيل الأدوار عن طريق تفهم الحالة المعرفية والوجدانية دون الحاجة إلى الاندماج فيها على النحو الذي تتطلبه المشاركة الوجدانية .

وتعد آراء "جاردنر" عام (1983) حول رفضه لمعان الذكاء والتي نشرها في كتابه (اطر العقل) البداية الحقيقية لتخلي عن مفهوم الذكاء التقليدي والبحث عن مفاهيم جديدة للذكاء تكشف عن تعدد القدرات التي تساعد على النجاح في الحياة وذلك يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها كل فرد بدرجات متباينة وقد صنفها "جاردنر" الى 7 أنواع هي : اللغوي اللفظي، المنطقي الرياضي، الموسيقي، البصري المكاني الجسمي، الحركي، الطبيعي، الشخصي .

ويشير إلى مفهوم الذكاء الشخصي والذي يعرفه على انه قدرة الفرد على فهم الآخرين ومساعدتهم والاستجابة بما يتلاءم حالتهم المزاجية، وقد تعرض سنة (1983) إلى نوعين من الذكاء المتعلقين بذكاء الوجداني هما: الذكاء الوجداني الشخصي ويشير إلى فهم الفرد بقدراته الحقيقية والذكاء الوجداني الاجتماعي الذي يشير إلى قدرة الفرد على فهم الآخرين .

ويتداخل مفهوم الذكاء الشخصي عند "أبو حطب" (1991) مع مفهوم "جاردنر" من حيث قدرة الفرد على الاستبصار الداخلي لذاته أكثر تحديدا حيث يحصرها أبو حطب في الدقة وحسن المطابقة بين التقرير الذاتي للفرد عن عالمه الداخلي ولقد أشار أبو حطب إلى أن الذكاء داخل الشخص يتحدث في ضوء المسافة بين تقدير الفرد لذاته وأدائه الفعلي .

وفي عام (1990) قام (جون ماير وبيتر سالوفي) بنشر مقاليتين جامعيتين حول الذكاء الوجداني وقد لاحظ الباحثان أن الناس يتفاوتون في دقة معرفة العواطف التي يشعرون بها والتعرف على عواطف الآخرين ، وكذلك في القدرة على حل المشكلات المتعلقة بالعواطف والمشاعر .

لقد أكد "ماير وسالوفي" بان الذكاء الوجداني له جذور التاريخية المتصلة بالذكاء الاجتماعي ويمكن اعتباره فرعا منه، حيث أن هناك تداخل بينهما خاصة في مفهوم لأدراك والتعاطف الوجدان، لكن الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الاجتماعي فهو يجمع بين الانفعالات الشخصية والانفعالات في سياقها الاجتماعي (من خلال التفاعل مع الآخرين)، كما انه أكثر تحديدا بتعامله مع المكون الانفعالي وليس جميع أوجه المجالات الاجتماعية أو المجال اللغوي مما يعزز من فرص صدقه التمييزي .

وفي عام (1995) قدم "جولمان" كتابا بعنوان "الذكاء الوجداني" والذي تناول فيه العقل الوجداني وطبيعة الذكاء الوجداني ودوره في الأداء وتقدم في مجالات الحياة العملية قياسا الأكاديمي الذي له دور البارز في حياة الفرد التعليمية، وترجع أصول الذكاء الوجداني على حد تعبير "مايرو سالوفي"

سنة (1997) إلى القرن 18 حيث قسم العلماء العقل إلى 3 أقسام هي المعرفة، والعاطفة ، والدافعية ومزال هذا التقسيم معترف به من قبل العديد من علماء النفس المعاصرين . (سيداني، 2017:27)

في الأخير نستنتج أن الذكاء الوجداني كان موجود على مر السنين ولاكن لم يكون عليه الاهتمام إلا في أواخر الثلاثينيات ظهر مصطلح الذكاء الاجتماعي ثم ظهر الذكاء الوجداني فرع من فروعها ولكن الذكاء الوجداني أوسع واشمل من الاجتماعي.

2_تعريف الذكاء :

*يعرفه ترمان:"الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد أي التفكير الذي يعتمد على التصورات الذهنية والرموز ومعاني الأشياء لا الأشياء ذاتها".

*تعريف بيني:" هو القدرة على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي".

(الحطاب، 2010:125)

يقصد بالذكاء انه هو القدرة على الفهم والتفكير وهو عبارة على تصورات ذهنية وعقلية.

3-تعريف الذكاء الوجداني:

تنوعت مضامين التعارف التي عرفت الذكاء العاطفي ومن بينها :

*عرفه جولمان (1995) : "بأنه مجموعة من المهارات لانفعالية و الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد وهذه

المهارات تؤدي إلى نجاحه".(مقدم، 2011:332)

*تعريف "جولمان" : بأنه قدرة الفرد على التحكم في الاندفاعات الانفعالية، والقدرة على قراءة المشاعر الداخلية للآخرين وعلى التعامل بمرونة داخل العلاقات وكذلك القدرة التي عبر عنها ارسطو بالغضب من الشخص المناسب بالدرجة المناسبة وفي الوقت المناسب وللغرض المناسب وبالطريقة المناسبة" .

(جولمان، 2000: 20)

* كما عرفه كلا من روبرت كوبر وأيمن الصواف : "هو قدرة الفرد على ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز الناس والتحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع ، وأيضا القدرة على التعاطف والتضامن الإنساني" . (مدحت، 2008:108)

*يعرفه أبراهام (1999) : "انه القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية لحل المشكلات من خلال الانفعالات الايجابية كما ذكر انه مجموعة من المهارات التي يعزي إليها الدقة في تقدير تصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها من اجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد" .

(سلامي، 2017:36)

*نستخلص مما سبق أن الذكاء الوجداني عبارة على قدرة على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين والقدرة على معرفة المشاعر الداخلية للآخرين وتعاطف معهم وقدرة على تكوين علاقات وكذلك السهولة في التعبير عن العواطف والأحاسيس وقدرة على التحكم في الذات وضبطها .

4- مكونات الذكاء الوجداني :

حدد كل من "جيرالد وجرينبرج وروبرت بارون" في كتابهما إدارة السلوكيات في المنظمات .

مكونات الذكاء الوجداني كالتالي :

- 1) القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر، فالأشخاص الذي يتمتعون بقدرة عالية من الذكاء الوجداني لديهم القدرة على فهم مشاعرهم وتحكم فيها.
- 2) القدرة على معرفة مشاعر الآخرين وتأثير فيها، فالأشخاص الذين يتمتعون بقدرة عالية من هذا الأخير يعرفون كيف يشعرون بمشاعر الآخرين وفي أي ظروف كانت.
- 3) الدافع الذاتي للعمل ، فالأشخاص الذين يتمتعون بقدرة عالية من الذكاء الوجداني باستطاعتهم تحفيز أنفسهم على العمل بجد ويقاومون الاحباطات.
- 4) القدرة على تكوين علاقات انفعالية طويلة الأجل مع الآخرين، لديهم قدرة على تنمية علاقتهم بالآخرين مع مرور الزمن. (مدحت، 2008:111)

نستخلص أن مكونات الذكاء الوجداني هي القدرة على ضبط الانفعالي والقدرة على معرفة المشاعر والدافع الشخصي للعمل وقدرة الشخص على تكوين علاقات من الآخرين بشرط أن تكون طويلة الأجل وكل هذه تدل على الذكاء الوجداني إذا توفرت في الشخص.

5- مستويات الذكاء الوجداني :

حدد "هندري ويزنجر" مستويات لذكاء العاطفي كالتالي :

- 1)المستوى الشخصي في إطار الذات.
 - 2)المستوى التفاعلي في إطار العلاقات.
- ورغم تبادل تأثير بينهما، إلا أن الذكاء الوجداني على المستوى الشخصي هو الأصل ويؤدي غيابة إلى ضعف الذكاء الوجداني على مستوى العلاقات الإنسانية ويتسبب أيضا من تقليل في فعالية الذكاء الفكري لأطراف هذه العلاقات .

ورغم ذلك فمازال الكثيرون يعتقدون بان التعبير للعواطف في أماكن العمل من السلوكيات السلبية التي على العاملين أن يتجنبوها. إلا أن التجارب أثبتت خطأ هذا الاعتقاد لان التحلي بهذه المهارات الطبيعية ومساعدة الآخرين على بناء قواعد ذكائهم النفسي هو الطريق الوحيد لبناء علاقات ذكية وبالتالي منظمات قوية، وشركات تنافسية. (مدحت، 2008:117)

6- أبعاد الذكاء الوجداني :

يذكر الباحثون أبعاد متعددة لذكاء الوجداني تتمحور حول 3 قدرات هي :
القدرة على التعبير وانفعال عنها، القدرة على التحكم في الانفعالات، القدرة على توظيف انفعالات التفكير .

• ذكر " مايو سالوفي" أن الذكاء الوجداني 4 أبعاد هي :

_ إدراك الوجداني : ويعني قدرة الفرد على التعرف على المحتوى المعارف للملامح وسلوكيات ، ويشمل ذلك إدراك وتقييم الانفعالات وتعبير عنها، اي وعي الفرد لانفعالاته وأفكاره المتعلقة بها، وقدرته على التمييز بينهما والتعبير عنها بشكل مناسب .

_ الفهم الوجداني : وهي يعني إدراك مدى الصدق وصوابية التي تقف وراء انفعال مناسب والتمييز بين الانفعالات متشابهة والمتزامنة .

_ إدارة الانفعالات : ويعني هذا البعد القدرة على تهدئة الذات لدى الآخرين بعد مواجهة شحنات قوية من الانفعالات

_ تسيير الوجداني للتفكير : بمعنى توظيف الوجداني في عملية التفكير بهدف تحسينه وذلك بإفراح المجال أمام الوجدانيات لكي توجه انتباهنا فتوظيف الوجدانيات في خدمة حدث معين ضروري للانتباه الانتقائي ولدافعية الذات . (غسييري، 2009: 49)

• أما " ترمان" فقد قسما لذكاء الوجداني إلى 5 أبعاد هي:

_ الوعي بالذات : ويعني معرفة الفرد بحالته المزاجية ووجداناته عند حدوثها

_ إدارة الانفعالات : وتعني قدرة الفرد على تحمل الانفعالات القوية وان لا يكون عبدا لها كما تتضمن (الحفز الذاتي) وهي القدرة على توظيف الانفعالات في زيادة الدافعية

_ الوعي الاجتماعي : ويقصد به معرفة وإدراك مشاعر الآخرين مما يؤدي إلى القدرة على المشاركة الوجدانية معهم وتحقيق التناغم الوجداني معهم

_ المهارات الوجدانية : ويقصد بها التعامل مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم وإدارة التفاعل بشكل لأفعال يسمح بتحقيق أفضل النتائج

• "براون" قسمه إلى 5 أبعاد وهي :

البعد الاجتماعي، التكيف، إدارة الضغوط، المزاج العام

• "ديلويس وهيجر" مكونات الذكاء لانفعالي في 5 عوامل :

_ الوعي بالذات : هي معرفة الفرد بمشاعره .

_ تنظيم الذات: إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده في أداء ،وقدرته على تأجيل إشباع حاجاته .

_ حفز الذات: استخدام فرد لقيمه وتفصيلاته العنيفة من اجل تحفيز ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافه .

_ التعاطف: الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها .

_المهارات الاجتماعية : قدرة الفرد على إدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقته بهم واهتمام بهم واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض ،وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل في فريق بصورة ايجابية فاعلة.

- وتوصل "فاروق السيد عثمان وعبد السميع رزق" إلى أن انفعال الذكاء توصل إلى 5 أبعاد هي:
 - _المعرفة انفعالية : وهي القدرة على الانتباه وإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وتمييز بينهما والوعي بالعلاقات بين الأفكار والمشاعر الذاتية وأحداث الخارجية.
 - _إدارة الوجدانية:وهي القدرة على التحكم في انفعالات السلبية بما في ذلك القدرة على كسب الوقت في التحكم فيها وتحويلها إلى ايجابية وممارسة الحياة بفعالية .
 - _تعاطف : وهو قدرة على فهم انفعالات آخرين وتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معها.
 - التواصل : وهي تأثير ايجابي القوي في آخرين مع معرفة متى يفضل إتباعهم ومساندتهم (سلامي،2017:45).

وفي الأخير نستنتج أن هناك عدة أبعاد لذكاء الوجداني وكل ذلك راجع إلى تقسيم كل عالم حسب معياره الشخصي والخاص به ولكن نلاحظ رغم اختلاف العلماء إلا أن هناك تشابه في بعض الأبعاد مثل التعاطف وإدارة الانفعالات.

7 النظريات المفسرة لذكاء الوجداني :

7_1: نظرية سالوفي، ماير: قدم السيكولوجين الأمريكيان عام (1990) نموذجهما عن الذكاء الوجداني في كتابهما: الذكاء الانفعالي، الخيال، المعرفة والشخصية ويريان في نموذجهما أن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد فيهما بينهم في القدرة على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من اجل التوافق بشكل أكثر ذكاء .

يشير إلى أن الذكاء الوجداني الذي يقولان به له جذور تاريخية تتصل بالذكاء الاجتماعي ويمكن اعتباره جزءا منه، فهناك بعض التداخل بينهما خاصة في مفهومي الإدراك والتعاطف. فالباحثان يصرحان بان المهارات التي قدمها على أنها جزء من الذكاء الوجداني عادة ما تصنف ضمن الذكاء الاجتماعي.

لكنهما يعتقدان أن الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الاجتماعي ، فهو يجمع بين الانفعالات الخصوصية الفردية والانفعالية في سياقها الاجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين ، كما انه أكثر تحديدا في تعامله مع المكون الوجداني في الشخصية مما يعزز من فرص صدقه التمييزي ويطلق على نموذجهما

بالقدرة ويقدمان تعريفاً يجمع بين : فكرة أن الوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاءً ، وفكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الوجدانية .

أن تعريف " سالوفي وماير " للذكاء العاطفي يتضمن القدرات التالية :

- 1 - القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها .
- 2 - القدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير .
- 3 - القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الوجدانية .
- 4 - القدرة على تنظيم لانفعالات . (الأعسر، 2000:43)

2-7 نظرية "دانييل جولمان" (1995) : هو صحافي وسيكولوجي أمريكي حاصل على درجة الدكتوراء في علم النفس من جامعة هارفارد، قدم نموذجه عن الذكاء الوجداني من خلال كتابه الذي نشره عام (1995) بعنوان الذكاء العاطفي ويعرفه بـ : بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى .

ويحدد "جولمان" مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية تميز مرتفعي الذكاء الوجداني، وتشمل بالذات، التحكم في الانفعالات، المثابرة ، الحماس الدافعة الذاتية، التقمص العاطفي، اللياقة الاجتماعية وأن انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية، ليس في صالح تفكير الفرد أو في نجاحه المهني.

ويتضمن مفهوم الذكاء الوجداني لدى "جولمان" خمسة أبعاد :

- 1 - الوعي بالذات أي معرفة انفعالات الذات
- 2 - إرادة الذات أي تخلص من الانفعالات السلبية
- 3 - حفز الذات أي تأجيل الإشباع
- 4 - التعاطف أي استشعار انفعالات الآخرين
- 5 - التعامل مع الآخرين أي مهارات الاجتماعية.

3_7 : نظرية بارون :

تعتبر نظريته أول نظريات الذكاء الوجداني عند ظهورها عام (1988) عند مسار مصطلح نسبة انفعالية كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي وفي وقت نشر رسالته في نهاية الثمانينات كانت هناك زيادة في اهتمام الباحثين في دور انفعال وجودة الحياة .

وقبل أن يتمتع الذكاء الوجداني بالاهتمام في عدة مجالات وشهرته اليوم حدد نموذجه عن طريق مجموعة من السمات القدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية واجتماعية التي تؤثر في القدرة كلية على معالجة متطلبات البيئة ،وتشير هذه النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية فقد

عرف الذكاء العاطفي على انه يشتمل على مجموعة من الكفاءات الغير معروفة، وقد اعد أول أداة تقيسه صممت للتعرف على كفاءات الشخصية .

أوضح " براون " ككفاءات لا معرفية لذكاء العاطفي وهي :

✓ كفاءات لا معرفية ذاتية (النسبة العاطفية لشخص) وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات لا معرفية الفرعية منها :

_الوعي بالذات.

_تقدير الذات

_تحقيق الذات

_الاستقلالية

✓ كفاءات ضرورية للعلاقة الأشخاص (النسبة العاطفية للآخرين) وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات الاجتماعية منها :

_التعاطف

_مسؤولية اجتماعية

_العلاقة بين الأشخاص

✓ كفاءات ضرورية لقبولية بداية التكيف (النسبة العاطفية قابلة للتكيف)

وتشمل على مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها :

_حل المشكلات

_إدراك الواقع

_مرونة

✓ كفاءات ضرورية للقدرة على إدارة الضغوط والتحكم فيها النسبة العاطفية للقدرة على إدارة الضغوط وضبطها وتشتمل على مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها :

_تحمل الضغوط

_ضبط الاندفاع

✓ مزاج العام (النسبة العاطفية للحالة المزاجية) وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية منها :

_السعادة

_التفائل . (معمرية، 2008:20)

نستنتج رغم الاختلاف الظاهر في تفسير الذكاء الوجداني إلا أن نعظم النظريات أبدت بمساهمتها في زاوية خاصة، بإلقاء الضوء على عامل مهم من عوامل الذكاء الوجداني، نجد نظرية "سالوفي

وماير" التي أرجعت الذكاء الوجداني إلا انه فرع من فروع الذكاء الاجتماعي وهو عبارة على قدرة الفرد على إدراك انفعالاته بدقة وتقييمها والتعبير عنها، أما نظرية "دانييل جولمان" صرحت على أن الذكاء الوجداني ما هو إلا على عبارة تمتع الفرد بوعيه بذاته وإدارة ذاته وقدرته على التعاطف والعامل مع الناس، أما نظرية بارون ولتحقيق الذكاء الوجداني من خلالها تكون الشخصية واعية بذاتها وقادرة على تقديرها والاستقلالية الذاتية. وما نستخلصه هو القول أن هناك تكاملا بين هذه النظريات أكثر من كونه اختلافا.

8_ أهمية الذكاء الوجداني :

أهمية الذكاء العاطفي في تحقيق الايجابية في تكييف الظروف المختلفة مثل ما دلت على ذلك دراسة ماير حيث تبين أن الفرد ذو الذكاء العاطفي يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأعمال سيئة أو خاطئة أو بأعمال مهددة للآخرين وعلى ذلك الشخص الذي لديه ذكاء عاطفي يكون أفضل اجتماعيا كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل .

وكذلك أهمية الذكاء الوجداني في الانتباه فهو يؤدي إلى التركيز والتميز واتخاذ القرار وإعطاء الرأي الصحيح وعدم الاستجابة للإحباط أولي الذي يحدث كما أن الأشخاص الذين لديهم ذكاء يكونون أكثر استجابة نحو إحداث الحياة من الآخرين، كما أن لهم مهارات لعب الدور، كما وضح أيضا انه عندما تكون لدى الفرد انفعالات سلبية فانه يميل إلى أكثر تشاؤما ولا يمكنه إدارة الأحداث ايجابية، بينما الذي لديه انفعالات ايجابية يسهل أن تتواجد إليه العمليات المعرفية مثل التفكير الأبتكاري واستنباطي واستدلالي وأكثر تنبها للتفاصيل واكتشاف أخطاء والمشكلات والجذور والتدقيق في المعلومات، كما إن أفراد الذين لديهم مشاعر موجبة فإنهم يتوقعون النجاح في المستقبل وفعالية الذات .

وهذا فان أهمية الذكاء الوجداني تكمن في تفعيل قوي من النوع الجديد في علم النفس في سياق تطور علم النفس وهو علم النفس ايجابي الذي يركز على البناء فوق نقاط القوة الموجودة، بينما يقل اهتمامه بإصلاح ما تم كسره، بمعنى تغيير حدث علم النفس من انشغال فقط بإصلاح الأشياء السيئة في الحياة إلى بناء حياة أفضل صفات الحياة فهو يقوم على فكرة انه إذا تم حياة سعيدة تكون أكثر إنتاجية أن هذا العلم يعتبر أن سمات البشرية تعمل كمضادات . (مدحت، 2018:22)

نستنتج لذكاء الوجداني أهمية كبيرة في تحقيق النجاح داخل الحياة، ويكون له علاقات اجتماعية ممتدة وكذلك يساعد الأفراد على الابتكار والحب والاهتمام بالخيرين وتحقيق التواصل وتوافق مع الآخرين، وله أهمية في الانتباه والتركيز واتخاذ القرارات وعند الاستجابة للاحباطات.

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل يمكن أن نقول بأن الذكاء الوجداني وهو عبارة على مجموعة من القدرات التي يجب إن يتحلى بها الفرد لكي يصبح ناجحاً في حياته سواء الاجتماعية أو المهنية أو توافقه مع نفسه وهناك اختلاف في تقديم تعريف له من طرف المنظرين فكل واحد تناوله حسب وجهة نظره وحسب توجهه المهني، ولكن هناك اتفاق وهو القدرة على فهم الشخص لمشاعره ومشاعر الآخرين وتحكم فيها، وكذلك القدرة على فهم الآخرين والتعبير لهم عن مشاعره .

ولقد اعتبره العلماء والباحثين على انه له جانب كبير في الذكاء الاجتماعي لأنه إذا كان المجتمع يتحلى بذكاء عالي وسوي أكيد سوف يكون المجتمع لديه توافق اجتماعي ولديه توافق فيما بين الأفراد والأزواج ، فأساس التوافق وهو أن يحقق إشباع المطالب الزوجية وكل هذا يتطلب الفطنة والذكاء الوجداني من أجل التحلي بمشاعر سوية وسليمة، وهذا ما سنبيته في الفصل القادم، حيث ستتطرق الباحثة بالتعريف لتوافق الزوجي، مجالاته، مظاهره، أبعاده، وأهم نظرياته، وعلاقته بالتوافق الزوجي.

الفصل الثالث : التوافق الزوجي

تمهيد

1/ تعريف التوافق

2/ تعريف التوافق الزوجي

3/ مفاهيم مرتبطة بالتوافق الزوجي

4/ مظاهر التوافق الزوجي

5/ أبعاد التوافق الزوجي

6/ النظريات المفسرة للتوافق الزوجي

7/ العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي

8/ معيقات التوافق الزوجي

9/ علاقة التوافق الزوجي بالذكاء الوجداني

الخلاصة

تمهيد :

يعد الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين الأسرة وعن طريقه تتحقق أهداف أكبر تشمل كل جوانب الحياة مما له الأثر العميق وعلى كيان المجتمع والإنسان، ومن أجل نجاح الأسرة يجب توفر توافق بين الزوجين والسعي إلى تحقيق الاستقرار الذاتي والاجتماعي، وبناء علاقة إيجابية بينهما مما ينعكس إيجابياً على أداء كل من الطرفين والقيام بوظائفهما بشكل صحيح، وهذا ما يجعلهما يتخذان أساليب توافقية سليمة، تساهم في تخطي ما يعترض حياتهما من مشاكل وصعوبات .

1_تعريف التوافق :

نعني بالتوافق التالف والتقارب ونقيضه التخالف والتنافر، ويستخدم التوافق بمعنى اصطلاحى ويقصد به القدرة على تواءم مع النفس (توافق نفسي) ومع البيئة الاجتماعية (توافق اجتماعي).

تعريف لازاروس (1998) : "التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد للتغلب على متطلبات المتعددة " . (القذافي،1998:109).

2-تعريف التوافق الزوجي :

تعريف "مورسي" : (1995) بأنه قدرة كل من الزوجين على التوافق مع الآخر ومع مطالب الزواج وتستدل من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته الأولية .

تعريف "خولة":(1982) ترى انه العامل للتوافق الزوجي يتضمن لاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة في التبادل العاطفي.

أما "عبد المعطي ودسوقي" : (1993) فيعرف بأنه الاستعداد للحياة الزوجية والحب المتبادل وإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية ،وتصميم كلا من الزوجين على مواجهة المشاكل المادية والاجتماعية والصحية ودوام العلاقة الزوجية . (بيومي،1999:44)

وفي الأخير نستنتج أن التوافق الزوجي عبارة على اتفاق بين الطرفين والاستعداد للحياة الزوجية وتخطي المشاكل والصعوبات التي تواجههما وتحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة .

3- المفاهيم المرتبطة مع التوافق الزوجي :

كثيرا ما يتداخل مفهوم التوافق الزوجي مع المفاهيم أخرى وفيها يلي شرح لأهم المفاهيم ذات العلاقة مع المفهوم الزوجي :

3_1_الرضا الزوجي :

هو شعور داخلي نابع من إشباع الحاجيات الزوجية المختلفة ،حيث يؤكد الشريف والإطلاع (2001)إن الرضا الزوجي يسهم في بعث الطمأنينة في القلب ،والشعور بالبهجة والسرور،وهذا من شأنه أن يدفع الزوجين إلى توظيف طاقتها وقدرتهما للقيام بالأدوار المنقوطة بينهما بدرجة أكثر فاعلية (الشريف والطلاع،2011:454)

أعطى " كفاي" الفرق:بين التوافق الزوجي وبين الرضا الزوجي ،حيث ذكر أن التوافق الزوجي نمط من أنماط المتوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد لان يقيم علاقات منسجمة مع الشريك الآخر ، فيجد كلاهما ما يشبع حاجاته ،مما يؤدي إلى حدوث حالة من الرضا عن ذلك الزواج تسمى الرضا الزوجي أي أن الرضا الزوجي يشير للعوامل والمصادر المؤدية لتحقيق ذلك التوافق . (كفاي،1999:436)

وتقول " بلميهوب "، عن الرضا الزوجي أن بعض الدراسات ميزت الرضا الزوجي بأنه حالة عامة من الشعور بحسن الحال وهذا يختلف لحد ما من السعادة كحالة انفعالية ايجابية ويمكن تعريف الرضا على انه تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل، أو الحكم بالرضا عن الحياة. (بلميهوب،2010:12)

هنا نقصد بها هو الشعور بحالة من الراحة المستخلصة من تحقيق الاشباعات الزوجية وشعور الفرد بنشوة نفسية.

3_2_السعادة الزوجية :

تعتبر السعادة الزوجية نتيجة أو ثمرة كلا الزوجين في تفاعلها وتوافقهما معا، يشعران بالسعادة الزوجية إلا بعد أن يخبر كلا منهما الآخر في تفاعله وتوافقهما (مرسي،1995:196)

ويلخص "ارجايل" إلى تعريف السعادة الزوجية كما يلي :

يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة ،أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشد هذه الانفعالات ، وليست السعادة العكس التعاسة تماما (بلميهوب،2010:12)

يرى مراد "بوقطاية"، أن السعادة الزوجية هي استجابة عاطفية لفرد معين، فالسعادة الزوجية ظاهرة فردية، بينما يشير التوافق الزوجي إلى إنجازات ثنائية أو مواقف زوجية . (بوقطاية، 2000:103)

ونقصد هنا أن السعادة الزوجية وهي عبارة على الرضا الذي يكون بين الزوجين ، وهي نتيجة إلى استجابة عاطفية وإنجازات ثنائية ومواقف زوجية .

3_3_الاستقرار الزوجي :

يقصد باستقرار العلاقة الزوجية نجاحها وسلامتها من الاضطراب والتوتر الزوجي ،مما يجعلها لا تتعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه من طلاق فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية ، لان كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرضا والسعادة ،أما العلاقة غير المستقرة فهي العلاقة التي يشعر فيها الطرفان بأنهما غير متوافقين وغير راضيين عن علاقتهما وإنهما تعساء مع بعضهما . (بلميهوب ، 2010:7)

ونقصد هنا أن تكون العلاقة الزوجية خالية من التوتر و الاضطرابات الخارجية وهذا ما يؤدي إلى السعادة الزوجية والى الدوام .

3_4_النجاح الزوجي :

تعرفه "سنا الخولي" (1983) ،إن النجاح الزوجي يختلف عن التوافق الزوجي في انه يشير بصفة عامة إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية :الدوام والرفقة وتحقيق توقعات الجماعة وكذلك تختلف السعادة الزوجية عن كل من التوافق والنجاح في إنها استجابة عاطفية لفرد معين ومع ذلك فالسعادة ظاهرة فردية بينما النجاح والتوافق الزوجي يشيران إلى إنجاز ثنائي أو مواقف زوجية (الخولي ،1983:197)

3_5_الانسجام الزوجي :

يرى الباحث "فرناند ايزانبير" انه لا يتم الانسجام الزوجين إلا إذا عقدا العزم معا في الأمور الآتية :
_إن يسيرا بالحياة الزوجية في طريق النجاح ،ولكي يتم لهما ذلك يتعين على كل منهما أن يصمد إما الفشل الذي قد يلاقه فيها ، وان لا تثبط همته أو يدع اليأس يدخل إلى نفسه ولو أصيب بخيبة أمل أو مر بلحظات قاتمة .

_إن يتفهم كل منهما عقلية الآخر ويستعرض آراءه الخاصة فإذا حاول كل منهما إن يتمم الآخر ،فانه سوف يعثر فيه على ما ينقصه ولكن بشرط إن لا تختلط آراؤهما ومبادئها ووجهات نظرهما اختلاطا يطغى على رصيد كل منهما من آراء ومبادئ ووجهات نظر مستقلة ومثل عليا خاصة .
_إن يساعد احدهما الآخر في مهمته في الحياة، وذلك بان يجعله سعيدا ويعاونه على أن يتمتع بقسط من الحرية وان يفهم قدر نفسه .

ويشير الانسجام الزوجي إلى درجة من الاتفاق الزوجي حول القضايا مثل التمويل العائلي أمور التسلية والدين، فلسفة الحياة. (غسيري، 2012:127)

3_6_ التفاعل الزوجي :

يقصد بالتفاعل الزوجي التأثير المتبادل بين الزوجين ، بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الآخر ، ويأتي التفاعل على نوعين :

_تفاعل ايجابي جالب للسرور: عندما يكون تأثير سلوكيات كل من الزوجين على الآخر طيبا ومرضيا ، يثير فيه مشاعر الحب والمودة.

_تفاعل سلبي جالب للإزعاج: عندما يكون تأثير سلوكيات كل منهما على الآخر سيئا ومزعجا يثير فيه مشاعر العدائية والنفور . (مرسي، 1995:85)

4- مظاهر التوافق الزوجي :

توصلت بعض الدراسات لمجموعة من العلامات الدالة على حدوث التوافق الزوجي منها :

1/الرضا عن الزواج : بين الطرفين

2/التضامن و التواضع : التعامل بين الزوجين في أداء الأمور.

3/الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة : الراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.

4/الأمن النفسي : شعور بناء بالأمن النفسي.

5/شعور الدعم و المساندة : من طرف الآخر و الأسرة مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا.

6/الإشباع الجنسي :

7/النجاح والكفاءة في العمل : حيث أن التوافق الزوجي للفرد قد يزيد في استقراره في العمل.

8/القدرة على حل المشكلات : توصل كلا الزوجين لحلول القدرة على تقديم المساعدة

لبعضهم. (محيلي، 2019:22)

هناك مظاهر وأدلة إذا ظهرت أثناء الزواج تدل على وجود توافق زوجي جيد بين الطرفين ومن بينها نذكر(القدر على الانسجام وحل الصعوبات،الإشباع الجنسي،شعور الطرفين بلامان، واهم عنصر هو رضا الطرفين ببعضهما البعض).

5_أبعاد التوافق الزوجي :

إن التوافق الزوجي هو عملية معقدة لا تقصر فقط على العلاقة والتواصل والتفاعل الثنائي بين الزوجين في المجالات العقلية والعاطفية والثقافية والجنسية، بل تتعدى ذلك إلى مختلف مجالات الحياة بما فيها المجال الاقتصادي والأسري والعلاقات الداخلية والخارجية لكل من الزوجين ،فمجال السلوك (سواء كان عاما أو مرتبطا بالحياة الزوجية للفرد)، هو أية مثيرات أو أية حالات أو أية عوامل متراكمة تنتج تأثير سلوكيا. (سليمان، 2007:42)

إن فوصف العلاقة الزوجية بالتوافقية ، لا بد أن يشمل الأتي :

✓ التوافق الجنسي :

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من اثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك إن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسلوكية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية ، وإحباطه تصدر للصراع والتوتر الشديدين ، وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجيات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد ، كما يعتبر عنصرا شديدا الأهمية والفاعلية في العلاقة الزوجية كون هذه الأخيرة هي السبيل الوحيد لإشباع هذه الحاجة بالطريقة المشروعة اجتماعي، وقانونيات ودينيا .

✓ التوافق الديني :

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي الفرد ، لذلك فتمسك احد الزوجين بالتعاليم والسلوكيات الدينية في حين إهمالها أو عدم المبالاة بها من طرف الآخر قد يكون سببا بشكل أو آخر في نشوء الخلافات الزوجية .

✓ التوافق العقلي :

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي للفرد والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الإبعاد بدوره كاملا ومتعاوننا مع بقية العناصر .

وهنا قد يلعب مستوى التوافق العقلي لكل من الزوجين دورا في التأثير سلبيا أو ايجابيا على توافقهما الزوجي .

✓ التوافق الاقتصادي :

إن التغير المفاجئ بالارتفاع والانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا خصوصا إذا تجاوز عدم الإشباع حد الفرد ليظال أسرته من زوجه وأولاد ،فاختلال القدرة المادية للزوج كونه المسؤول والمكلف الأول على تلبية حاجات الأسرة أي سبب من الأسباب أو عدم اتفاق الزوجين في طريقة التدبير أو التخطيط لتسيير الشؤون المالية أو المادية للأسرة يكمن أن يكون عاملا بارزا لعدم الانسجام بينهما .

(صبرة،2005:130)

✓ التوافق الترويحي :

يقوم التوافق الترويحي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل مسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، والتصرف في الوقت بحرية أو ممارسة هواياته رياضية كانت أم العقلية أو ترويحية ويتحقق بذلك الانسجام ،فاخذ الزوجين قسطا من الترويح من الوقت لأخر يساعدهما على

التخفيف من الأعباء الحياة ويكسر الروتين والرتابة ويساعد على التغيير ورفع الروح المعنوية تجديد الطاقة مما يجعل الزوجين أكثر قدرة على قيام بواجباتهما نحو بعضهما ونحو حياتهما المشتركة .

✓ التوافق الاجتماعي :

المقصود بالتوافق الاجتماعي قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الآخرين ،علاقات تتسم بتحمل المسؤولية والقدرة على الاعتراف بحاجة للآخرين ،وفي المجال الزواجي والأسري أن يقيم الرجل والمرأة علاقة زوجية تقوم على السكينة والطمأنينة بحيث يشعر كل طرف بحاجة إلى طرف بحاجة إلى الطرف الآخر وينطبق ذلك على الإباء والأبناء، كما ينطبق على العلاقات الاجتماعية خارج أفراد الأسرة المصغرة ليشمل عائلتي الزوج والزوجة والأصدقاء والجيران لان كل هذا قد يكون وثيق الصلة بالتوافق الزوجي للزوج .

✓ التوافق الثقافي :

التقارب بين أفراد الأسرة في المستوى الثقافي لكل منهم أصبح من الأمور المهمة للتفاهم والانسجام والحب بينهم ولقد بينت كثير من الدراسات الحديثة إن من أهم العوامل المؤثر في التوافق الزوجي والأسري ،الثقافة بصورة عامة ، وتعلم المرأة بصورة خاصة ،ولذلك فان الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في حياتهما المشتركة حيث يختلفان حول تنظيم الأسرة أو تحديث عدد الأبناء مثلا .

(الكندي ، 1992:175)

وهنا نستنتج أن لتوافق الزوجي أبعاد تؤثر عليه ونذكر منها البعد الجنسي وهو عبارة على نشاط جنسي ويعتبر عنصر شديد الأهمية في فعالية العلاقة الزوجية ، أما البعد الديني وهنا نقصد بأن الابتعاد كلا الطرفين على الجانب الديني يؤدي إلى مشاكل بينهما، وهناك بعد اقتصادي وثقافي والتروحي.

➤ أبعاد التوافق الزوجي حسب "سباينر" (1976):

حدد أربعة أبعاد لتوافق الزوجي :

- الانسجام الزوجي : ويشير إلى درجة من الاتفاق الزوجي حول قضايا مثل التمويل العائلي، أمور التسلية، الدين، فلسفة الحياة، مهمات البيت .
- الرضا الزوجي : ويتعلق بالالتزام في الاستمرار بالعلاقة الزوجية والرضا بما يتطلبه الزواج من مهام، كما يتصل بالطمأنينة تجاه الشريك.
- التماسك الزوجي : ويشير إلى تكاتف الأزواج وتضامنهم معا رغم التحديات إلي قد تواجههم والتعاون في انجاز الأعمال وتوزيع المسؤوليات والمشاركة بالاهتمامات الشائعة
- التعبير عن المحبة والعطف : ويشير إلى التعبير عن الود والحنان والعطف نحو الشريك وإقامة علاقات جنسية تستند إلى هذه المحبة . (الختانة،2009:98)

➤ أبعاد التوافق الزوجي حسب " محمد عبد الرحمان وراوية دسوقي" (1988) :

حدد كل منهما مجموعة من الأبعاد التوافق الزوجي تمثلت فيما يلي :

- الخطبة والاختيار الزوجي : وتشمل اختيار الزوج لشريك حياته وتفاهمهما ورضاهما عن الاختيار
- التوافق الأسري : أي الانسجام والاتفاق بين الزوجين على كافة ادوار الحياة الزوجية
- النضج الانفعالي والعاطفي : أي التجاوب الروحي والاتزان النفسي والعصبي والتبادل الحب والتسامح.
- العلاقات الاجتماعية : أي السعادة في إقامة علاقات مع الآخرين والاتصال الاجتماعي في سهولة ويسر.
- التوافق الجنسي : ويتضمن السعادة الزوجية والإشباع والرضا النفسي والعاطفي والاستقرار الزوجي .(دسوقي، 1998:74)

وهنا نقصد أن كل عالم وله وجهة نظر على أبعاد التوافق الزوجي حيث أن "سباينر" حدد 4 أبعاد الانسجام الزوجي، والرضا الزوجي ، التماسك الزوجي التعبير عن الحب والعطف، أما العالم الثاني عبد الرحمان وراوية وضع عدة أبعاد وهي اختيار الزوجة التوافق الأسري النضج الانفعالي والتوافق الجنسي.

6_نظريات مفسرة للتوافق الزوجي :

6_1_نظرية العوامل اللاشعورية :

النظرية مكملة لنظرية التحليل النفسي أو شارحة ومدققة لها، وقد وضع هذه النظرية (لونيبي كيويبي) وجوهرها إن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية ، فكل من الرجل والمرأة له المطالب الخاصة ، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالأجرة وبالزواج عامة وتظهر تلك المفارقات بداية من مرحلة اختيار الزوج ، ثم تنمو بعد ذلك بتقدم العلاقة الزوجية .

هاته العوامل اللاشعورية حسب (ولمان) هي التي تجعل الشاب يبحث ليس عن زوجة شريكه، ولكن عن أم في شخص الزوجة، بسبب عدم نضجه فإذا ما أوقعه حظه فتاة غير ناضجة أيضا وتبحث ليس عن زوج شريك ولكن عن زوج الأب، إذن فكل منهما يبحث عن شيء يفقده، ويأمل أن يجده عند الطرف الآخر، ولكن عبثا ما يبحث عنه ،وعلى الرغم من أن هناك دائما قدرا من الشعور الأبوي والأموي في أي علاقة بين الرجل والمرأة إلا انه عندما يصبح هذا الشعور التلقائي هو هدف لاشعوري الرئيسي والمسيطر

في الزواج فان أيا من الشريكين يعارض هذا الدور الذي يحاول الآخر أن يرغمه على القيام به (أم_أب)، وينجم عن ذلك الشعور كل منهما لان مشاعره قد جرحت فيستاء من الآخر ويضجر منه دون إن يعرف سببا لاستيائه وضجره ، ونهاية مثل هذا الزواج هو الفشل والطلاق أو استمرار التعاسة والشقاء. (السمكري، 2009: 21)

ويؤكد (سترين) انه بعد خبرة ثلاث عقود من التعامل مع الأزواج توصل إلى المبادئ التالية :

إن كل شكوى زوجية مزمنة من الرغبة لا شعورية، فقد لاحظ أن اغلب الشكاوي التي تتحدث عنها الأزواج على نفسها الخصائص التي يرغبونها لا شعوريا، فالزوجة التي تشتكي دائما إن زوجها سلبي جدا وضعيف جدا هي لا شعوريا تريد هذا الزوج ، لأنه لو كان حيويا ويتسم بتأكيد الذات فإنها ستشعر بالتهديد بشكل كبير ، وبالتالي فهي تمكث مع الرجل الضعيف منه لسنوات دون أن تعي هذا الحل لحميها ويعززها، ونفس الشيء بالنسبة للرجل الذي يتشكي باستمرار إن زوجته باردة وغير معطاءة فهو لا شعوريا يرغب في هذه المرأة فعلاقته غير المرضية بها تحميه لأنها لو كانت دافئة ومعطاءة وشهوانية فإنها ستخفيه وعليه فان من المهم مساعدة مثل هذا الرجل في العلاج إلى الوصول إلى معرفة سبب رغبته اللاشعورية في الارتباط بامرأة باردة وغير معطاءة .

عندما يقبل المعالجون حثيثة إن الأزواج والزوجات يكتبون بطرق مختلفة سيناريو الزواج الخاص بهم فحينها لن يشعروا أنهم مطالبين بالتحكم فيهم ،وتقدير النصح لهم ، بدلا من ذلك سيحاربون مساعدة عملائهم على فهم أنفسهم بشكل أفضل .

إن المعالجين الذين يعتقدون أن الزوج أو الزوجة تريد فعلا حلا مما تشتكي منه ،فإنهم سيدركون تفاهة اقتراح الطلاق أو الفراق أو بعض الأشكال الأخرى من تغيير السلوك، إن العملاء أجلا أو عاجلا سيتعرضون على نصائح معالجيهم الموجة ضد رغباتهم اللاشعورية فإذا كان الزوج سلبيلا لا شعوريا يرغب أن تسيطر عليه زوجته فان زوجته فان كل نصائح العالم لتأثير ذاته مهما كانت بطريقة قيمة وتعبير بليغ فأنها ستجد أذانا صماء .

فمن اجل علاج جيد ،من الضروري الارتباط بالرغبات اللاشعورية للعمل والأوامر اللاشعورية لانا الأعلى والدفاعات اللاشعورية .

ومنه يقترح (كارلسون) وزملائه الإستراتيجية العلاجية التحليلية لمثل هاته الحالات فيما يلي :

- **الإنصات** : يقاوم المعالج الضغوطات للقيام بأي شيء ويحتفظ بالحب الذي يؤدي على جو من الإنصات والفهم ولا يقدم أي طلبات للعائلة للتغيير.
- **التفهم** : يقوم المعالج بجهد كبير لفهم العائلة من وجهة نظرها.
- **التفسير**: لتوضيح الخبرات الغامضة والجوانب الخفية. (بلميهوب ، 2006: 152)

6_2_ نظرية إدراك الآخر:

يهتم مفهوم الإدراك الاجتماعي بصفة عامة بقدرة الفرد على ملاحظة سلوك الآخرين وإدراكه في المواقف التفاعل الاجتماعي، فالإدراك غير الدقيق لسلوك الآخرين سيترتب عليه التصرف بطريقة غير ملائمة اجتماعيا، فإذا أدرك الفرد أن الآخر سيسانده عند الحاجة إليه فهذا يشعره بالرضا وبالتالي يسلك بطريقة ملائمة اجتماعيا نحوه مثل الإفصاح له عن ذاته والتعبير عن مشاعره الايجابية نحوه، وإذا ما حاولنا الربط بين هذا المنحى والعلاقات الزوجية فنجد إن إدراك أي من الزوجين لشريك حياته سيترتب عليه استجابة له وفقا لهذا الإدراك وبالتالي كلما كان هذا الإدراك ايجابيا ومقبولا لاسترداد توافقهما الزوجي ويقل الاختلال الزوجي .

وتوجد ثلاثة مناحي عامة توضح لنا الطريقة التي يتبعها الأفراد عنه التفكير في الآخرين وهي المنحى لارتباطي ومنحى الأبعاد، ومنحى الأنماط.

1. المنحى لارتباطي :

ويرى أن الأفراد يفكرون في الآخرين في ضوء تجميع السمات فالتوقعات عن شخص معين والتي تقوم على سمة بسمات معروفة مثل العزلة والانسحاب.

ب. منحى الأبعاد :

أفراد يفكرون في الآخرين في ضوء عدد قليل وعام جدا من الأبعاد وتوضح (روزينجر) أن البعد التقييمي إلى مظاهر اجتماعية ومظاهر عقلية.

ت. منحى الأنماط :

ويرى أن الأفراد يفكرون في الآخرين في ضوء أنماط الشخص أي نكون معتقدات عن كيفية اشتراك سمات معينة تحت فئة كبرى، فكل مجموعة من السمات في فئة ما تكون نمط الشخص.

ونلاحظ مما سبق أن مناحي إدراك الآخر، يمكن أن تلقى مزيدا من الضوء والتفسير على الطريقة التي يمكن أن ينظر بها كل زوج الشريك حياته، فعندما تلمس الزوجة على سبيل المثال سلوكا سلبيا من زوجها فإنها سرعان ما تقوم ووفقا بالمنحى لارتباطي بتجميع عدد من السلوكيات الأخرى المرتبطة به ولا شك إن النتيجة ستكون مزعجة بالنسبة لكليهما مما يزيد من تفاقم المشكلات الزوجية.

6_3_ نظرية الحاجات الشخصية :

ترى أن هذه النظرية أن هناك حاجيات شخصية تنمو لدى الأفراد نتيجة الخبرة بمواقف معينة يمرون بها، وأن هذه الحاجيات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجارب والرعاية في الشعور بالأمان العاطفي والتقدير العميق والاعتراف .

وقد يؤدي نمو الحاجات الشخصية وتغيرها في بعض الحالات إلى التباعد في العلاقة الحميمة وبالتالي ظهور المشكلات الزوجية، فالفشل في إشباع العلاقة الحميمة بين الزوجين يشعر الزوج بانصراف زوجته عنه أو انه العكس، وبالتالي يؤدي إلى انعدام الثقة في النفوس مما يزيد من الاحتمالات النزاع والتوتر الزوجي بصورة معها التوقف بين الزوجين فالفرد إذا كان لديه حاجة غير مشبعة فإنه يشعر بالإحباط والقلق والتوتر الذي يدفعه إلى السلوك العدواني سواء اتجه نفسه أو اتجاه المحيطين به سواء زوجته أو أولاده، وهذا يدل على إن عدم إشباع العلاقات الحميمة لا تقصر آثاره السيئة على الزوجين فقط بل تمتد إلى الأبناء أيضا ولكن في صورة قسوة وعدوان بالضرب أوى السب كنوع من تنفيس الإحباط الذي يشعر به الفرد على الآخرين . (محمود، 2008:98)

6_4_ نظرية التعلم السلوكي :

تفسير هذه النظرية على أساس العلاقات بين المثير والاستجابة، فسلوك الفرد يتشكل حسب المثيرات التي يتعرض لها، ففي العلاقات الزوجية إذا كانت مثيرات بين الزوجين مثيرات ايجابية يؤدي هذا إلى التوافق الزوجي إما إذا كانت مثيرات سلبية تؤدي إلى سوء المشكلات الزوجية بينهما فالتوافق السلبي بين الزوجين سببا في نشوء المشكلات الزوجية وأيضا لسبب التنافر بين ما هو متوقع وما هو قائم، وقد يسعى كل طرف من الأطراف إلى تعديل شريكه أو بشكل الذي يراه مناسب من منظوره، ولكن التعديلات لا تتم بشكل دائم مما يؤدي إلى حدوث الفراغ ثانية، فيفرق الشريكان في محاولة غير فعالة من اجل الكل، ويغرقان في دائرة عدوانية ويعيشان حياة مشتركة ولكنها تتصل بطلاق الانفعالي ولهذا يختفي الانجذاب المتبادل ومن الممكن إن يصبح الأشخاص الآخرون أكثر جاذبية ويتجلى ذلك في شعور الرجل بان النساء الأخريات يفهمنه أكثر من زوجته، واعتقاد المرأة في أن أزواج النساء الأخريات أفضل من زوجها .

ورغم الاتجاه العام لعلماء النفس السلوكيين يعتمد على الدراسة الجانب الظاهر من الشخصية وهو سلوك ، إلا أن كل منهما قد معيارا خاصا في الحكم على سواء هذا السلوك أو اضطرابه، وذلك انطلاقا من التجارب التي قام بها وقد، اتفقوا جميعا على قاعدة أساسية مؤداها أن اضطراب السلوك هو نتيجة للتعلم الخاطئ، وان هذا التعلم الخاطئ هو سبب في أحداث سوء التوافق ، أو تعليم أسلوب العلاج أو ما يسمى بإعادة التوافق على أساليب تعديل السلوك من خلال إعادة التعليم باستخدام إجراءات متعددة منها المحور أو الإطفاء أو التعزيز .

ولم يعد السلوكيون اهتمامهم مقصورا على مثير والاستجابة، ولكن أصبحوا يولون الاهتمام بالبنية المعرفية التي تلعب دورا بين هذا المثير والاستجابة، هذه البنية المعرفية التي تكونت من خلال التجارب السابقة والتي تعطي معنا خاص للمعاش .

رغم الاختلاف في تفسير التوافق الزوجي، إلا أن معظم النظريات أبدت مساهمتها من زواياها الخاصة، بإلقاء الضوء على عامل مهم من عوامل التوافق الزوجي، نجد نظريات التحليل النفسي التي أرجعت الصعوبات الحالية في العلاقات إلى خبرات الماضي، وأرجعت أصولها إلى علاقة طفل أم وأب .

أما السلوكية التي أرجعت المشكلات إلى خلل وظيفي لبنية السلوك، باعتباره مصدرا لتعلم. وما نستخلصه إن هناك تكامل بين النظريات إذ تهتم بما يحدث الآن فقط، تكون نظريات جزئية لان معظم الاضطرابات قد تعود لما يحدث في السابق والعكس صحيح. والأفضل الجمع بينهما حتى تكون لنا نظرة شمولية عند التعامل مع كل مشكلات الزوجية .(بلميهوب،2006:26)

5-6: نظرية المعرفة :

يتضمن النموذج المعرفي ادراكات وتوقعات ، ومعتقدات حول ما يتعين أن تكون عليه الأمور وحول ما سيحدث، كل هذه عبارة عن ظواهر معرفية تختص بالطريقة التي تتم بها معالجة المعلومات، وتكون نشطة في التقدير المعرفي في سياق العلاقات الثنائية، مما تشوه خبرة الزوجين حول تفاعلها، وتؤدي بهما إلى تفاعل بطرق تضر حياتهما الزوجية بصفة عامة .

يشكل الزوجان ادراكات خاصة حول الأحداث التي يمكن أن تعكس الواقع أو لا تعكسه، كأن يتعرض أحد الزوجين إلى النقد معتبرا إياه رفضا، وهو يتضمن اللوم أو النية الحسنة كما يتضمن إفراطا في التعميم.

ولكن من المهم التمييز بين المعتقدات العامة التي يعقدها الأفراد حول ما سيحدث في زواجهم، وبين التوقعات المحددة لديهم حول علاقاتهم، وتتضمن التوقعات احتمالات لوقوع أحداث معينة، عادة ما تكون ذات طبيعة توافقية من حيث أنها تؤدي إلي حدوث أو توقع نتائج مرغوبة، اعتمادا على الخبرة السابقة ويتساوى في الأهمية واحتمال لن تكون التوقعات السلبية هي موضوع التشوهات المعرفية ويتنبأ الشريك بنتائج سلوكي معين(نكد-عداء) اعتمادا على فروض غير صحيحة.

وهذه الفروض تحدد كيف يطور الأفراد أفكارا حول كيفية ارتباط خصائص معينة لدى الناس بعلاقاتهم، فمثلا عندما يساعد الزوج زوجته في أشغال يرى أن عليها أن تعترف بما يقوم به من اجلها، وألا يشعر بالإحباط في حين ترى هي أن الاعتراف معناه أن شغل البيت مسؤوليتها وحدها، مما يجعلها تغضب، كذلك العلاقات الجنسية يعتبر الزوجان أن مشكلاتهم فريدة من نوعها، ولا يوجد لها مثل لدى غيرهم، وأنهم وحدهم من يعانون من هذه الصعوبة، فمعلوماتهم تعتمد على خبراتهم وعلى العادات والتقاليد الدينية والتشوهات المعرفية لديهم.(بالميهوب،2006:26)

ونصل من خلال تفسير التوافق الزوجي، إلا أن معظم النظريات أبدت مساهمتها من زاويتها الخاصة، بإلقاء الضوء على عامل مهم من عوامل التوافق الزوجي، نجد النظرية اللاشعورية التي أرجعت الصعوبات الحالية في العلاقات والى خبرات الماضي، بالرجوع إلى أصولها في التفاعلات الأولى بين الوالدين/ طفل، العلاقة بالموضوع، أما النظرية إدراك الآخرين وجاء فيها أن قوة ملاحظة الشخص لسلوك الآخرين وإدراكه في المواقف التفاعلية الاجتماعية هنا من خلالها يتم التصرف، أما النظرية الحاجات الشخصية نعتبر هنا وجود حاجة شخصية تشبع بواسطة العلاقة الحميمية التي تتبلور في الحياة الزوجية، والنظريات السلوكية التي أرجعت المشكلات إلى خلل وظيفي لبنية السلوك، اعترها مصدر لتعلم المكتسب. أما النظرية المعرفية التي أرجعت الظواهر المعرفية إلى تشوه في الإدراك والتوقعات وكيفية معالجة المعلومات. وما نستخلصه هو القول إن هناك تكاملا بين النظريات أكثر من كونه اختلافا إذ النظريات التي تهتم بما يحدث الآن فقط، ومهملة للخبرات السابقة تكون نظرتها جزئية لان معظم الاضطرابات قد تعود إلى مرحلة الطفولة ، كما يمكن الاهتمام بخبرات الطفولة فقط وإهمال ما يحدث الآن الأفضل الجمع بين كل هذه النظريات حتى تكون لنا نظرة شمولية عند التعامل مع مشكلات الأزواج .

7_العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي :

1_عوامل قبل الزواج :

• السن عند الزواج:

أوضحت العديد من الدراسات تأثير العمر عن الزواج على التوافق الزوجي من هذه الدراسات نجد دراسة "الانديز" (1946) وجدت أن أفضل سن لزواج عند الذكور هو 30 سنة أما الإناث فيكون بين 24-20.

في دراسة عربية اتضح أن 50 بالمئة من إناث متوافقات هنا من الفترة من 20-24 في حين أن 72 من الذكور متوافقين كانوا من بين 25_30 سنة، وان نسبة 18 بالمئة من غير المتوافقين من تزوجوا قبل سن ال 20 القابل 7 من المتوافقين زوجيا (بلميهوب، 2006:25)

• اختيار الشريك :

اهتم الإسلام ببناء الأسرة ولضمان التوافق الزوجي وضع معايير معينة في طريقة اختيار كل من الزوجين ، وحدد لكل منهما حقوقا وواجبات اتجاء الطرف الآخر ، إن محكات اختيار الخاطب جاءت في قوله صلى الله عليه وسلم:(إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) رواه الترمذي، وهو يقابل حديثه صلى الله عليه وسلم عند اختيار الزوجة حيث قال: (تتجح المرأة لأربعة لمالها وحسبها وجمالها ودينها فافزر بذات الدين تربت يداك) .

• فترة الخطوبة :

تعد هذه الفترة مهمة جدا إذ خلالها يتعرف الخطيبين على خصائص البعض، وتكوين لمحة عن بعضهم البعض .

وفي هذا الصدد نجد دراسة "الدسوقي وعبد الرحمان" في (1974) التي أكدت على ضرورة أن لا تقل فترة الخطوبة أو التعارف عن 6 أشهر .

• السمات الشخصية :

أن التوافق الزوجي عامل من عوامل التوافق النفسي يرتبط بعوامل شخصية ،خصائصها إذ تعتبر الشخصية من أهم العوامل التي تجعل التوافق الزوجي جاذبا أو نافرا ، فالزوجات الناضجات اجتماعيا وانفعاليا اقدر على التعامل ايجابي من غير ناضجات ، ونضوج الشخصية من الأبعاد الشخصية من التفاعل الزوجي الذي يتأثر بادراك كلا من الزوجين لسلوكيات الآخر وتوقعاته منه ونمط العلاقة بينهما ، كما أن نضوج شخصية الزوجة أكثر تأثيرا في التوافق الزوجي من الزوج.

2_عوامل بعد الزواج:

• الجانب العاطفي:

تأكد "سناء سليمان" (2005) انه من الضروري أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي يعني أن يشعر كل منهما نحو الآخر بامشاعر أخر و المودة والتقدير النفسي والعاطفي ،كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة .

• الجانب الجنسي :

ويؤكد "المسلمان" (1989) أن للتوافق الجنسي تأثيرا بالغا على التوافق الزوجي فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين حيث إنها تجديد لعطاء الزوجين فالإشباع الجنسي هو احد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد إلى الزواج .

• الجانب الاقتصادي :

أن الأمور الاقتصادية والمالية هما العاملات الواقعية والمادية بين الزوجين فقد أكد "العمودي" (2001) في دراسته أن الخلافات قد تظهر حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الاتفاق ، فالمطالب الاقتصادية والمادية شديدة الإلحاح على الشريكين وخاصة على الزوج الذي يحمل عبا الكسب وتوفير الدخل ، وقد يكون توفير المال مصدرا للخلاف بين الزوجين كعكس ما هو متوقع ، خاصة إذا أسيء استخدامه وقد يكون الاختلاف عن طريق الاتفاق وإسراف احدهم أو تقثيره ، كل هذه الأمور تنزيل من الخلافات من جهة أخرى قد يكون دخل الزوجة هو احد أسباب النزاع بين الزوجين خاصة إذا كانت الأسرة في حاجة له وتمتع الزوجة عن الاشتراك في مصروفات الأسرة ، وقد يتعدى الزوج على دخل زوجته ويحاول التصرف فيه دون رضاها .(العمودي،2001:24)

ترى في النهاية "سناء سليمان" (2005) أن التفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع ، أمور لا بد أن التوافر بين أفراد الأسرة الواحدة كي يصل الزوجان إلى توافق اقتصادي ، تعيش فيه الأسرة قانعة راضية تسعد بما يتوافر لها من مال .

(سليمان، 2005:34)

• مدة الزواج :

يرى كثير من الباحثين أمثال سناء "سليمان" (2005) أن التوافق الزوجي يميل إلى التغيير خلال دورة الحياة ، فالمرحلة الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والانتكال ، بينما تتميز المراحل المتوسطة بالواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة ومن الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعا من الروتين والفنور والنقص في الأنشطة والقرارات المشتركة ، وينظر الأشخاص السعداء في زواجهم بشكل أقل إعجابا لأزواجهم بمرور الوقت.

ويرجع تدني التوافق الزوجي حسب "سناء سليمان" (2005) مع مرور الزمن إلى أن الزوجين يصبحان أقل إدراكا للخصائص الشخصية المحببة لدى الطرف الآخر.

(سليمان، 2005:66)

وقد حاولت نتائج دراسة "توسك" (1992) إن تؤكد وتفسر بان الاعتراف بحقيقة أن الحياة تختلف بصورة جوهرية عن الصورة المثالية التي قدم بها الأزواج إلى الحياة الزوجية وهناك تفسير آخر لتدني التوافق الزوجي في وقت مبكر من الزواج ، مثل وجود الأطفال والروتين والالتزامات اتجاه الأقارب والاكتشافات المفاجئة لعادات الشريك ، وعدم التوصل لمبدأ تقسيم الأدوار ، ولن يبدو انه بمرور الوقت تنمو اتجاهات جديدة نحو الزواج فالتجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوي ، يخلق عالما خاصا بهما ، يتبادلان خلاله الأخذ والعطاء ويشتركان في مواجهة الأزمات وحل الخلافات عن.

(العمودي، 2001:35)

ومن هنا تتضح أهم العوامل التي تؤثر على سيرورة التوافق الزوجي والتي قد تكو قبل الزواج والمتمثلة في سن الزواج، وكذلك اختيار الشريك ففي هذا الصدد إذا كان اختيار الشريك فيه شيء من الخطأ فأكيد سوف يخلل التوافق بينهما وقبل الزواج تعتبر فترة الخطوبة هي أهم فترة لكي يتعرف على بعضهما وهذا ما يساهم على التوافق فيما بعد، أما العوامل بعد الزواج وجاء تحتها الجانب العاطفي هو شئ ضروري الوجوب توفره بين الزوجين فهو أساس الاستقرار والجانب الجنسي فله تأثيرا بالغا على العلاقة ودوامها، وأهم عنصر هو مدة الزواج ففي بدايات العلاقة لا يكون هناك مشاكل ولا يكون هناك

نوع من الفتور ولكن بعد عدة أعوام يصبح هناك نوع من الملل وإذا على الطرفين تجديد الحياة الزوجية بينهما .

وفي الأخير نستنتج أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التوافق الزوجي سواء تجعله مرتفع أو منخفض وهنا مقسمة إلى جزئيين قبل الزواج وتضم (السن عند الزواج-اختيار الشريك-فترة الخطوبة) أما الجزء الثاني وهي بعد الزواج وجاء فيها(الجانب العاطفي- الجنسي- الاقتصادي) وكل هذه الأمور تتدخل سواء بسلب أو بلايجاب على التوافق الزوجي.

8_معوقات التوافق الزوجي :

ترى الباحثة الأمريكية "هونس" (1998) أن العوامل التي قد تحول دون التوافق الزوجي تتمثل خاصة في:

- العامل المالي والاقتصادي.
- حدوث مرض أو عاهة لأحد الزوجين كسرطان الثدي.
- تدخل أهل الزوج في شؤون الزوجين .
- كما يحددها عبد المنعم الحنفي في:
- البرود والعجز الجنسي.
- إدمان الكحول والمخدرات.
- انشغال احد الزوجين بعلاقات جنسية أخرى.
- انشغال احد الزوجين أو كليهما بنفسه أو بعمله.

(محلي ، 2019:34)

وهنا نستنتج أن هناك العديد من معوقات التي تؤثر على التوافق ومنها الجانب الاقتصادي حدوث مرض أو عاهة أو شلل لأحد الزوجين البرود والعجز الجنسي وكل هذه الأمور تؤدي إلى مشاكل زوجية.

9-علاقة التوافق الزوجي بالذكاء الوجداني :

في السنوات الأخيرة ظهر ما يشبه الثورة في اكتشافات المتصلة بالدور الذي تلعبه ردود الفعل الانفعالية والعاطفية في نوعية العلاقة الزوجية.

يعتقد 'فيدنس' أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني من شأنه أن يؤهل الناس من إدارة المفاوضات العاطفية أكثر حساسية بشكل أكثر فعالية ،كما في الحالة التي يكون فيها تطابقين نوع من القدرات

المتشابكة في الذكاء العاطفي وما يمثل نوعا من القدرات المجمعمة بشكل مصطنع لتفاوض بنجاح بشأن العلاقة الزوجية انخفاضا أو ارتفاعا .

أن هذا التطابق في القدرات المشكلة لذكاء الوجداني يشجع على إضافة أساس في سياق العلاقة الزوجية كأولوية إذا كان هناك سياق يراد توظيفه فيه .

وقد وجد الباحثون أن الأزواج السعداء يميلون إلى أن يكونوا أحسن من الأزواج الغير سعداء فيما يتصل بتعبير على الانفعالات والعواطف والقدرة على فك شفرات الرسائل اللفظية والغير لفظية كما توصل إلى ذلك كل من "ماير وسالوفي وكاروزن" وان القدرة على استعمال الانفعالات بتيسير التفكير ترجع في جانب منها إلى قدرة الناس على تعاطف .

ولقد أعطى "جولمان" عام (1995) دور حيوي لاتصل في الحياة الزوجية السعيدة فبنسبة له الأزواج السعداء الراضون على علاقتهم الزوجية يستخدمون اتصالا بأقل درجة من الانفعالات السلبية كما انه يؤكد على أن القوى العاطفية أو الانفعالية بين الزوج والزوجة هي أكثر أهمية ومحورية من أية عوامل أخرى في تأثير على وضعية العلاقة الزوجية .

فالعلاقة الزوجية ومستقبلها مرهون_ كما أثبتته الدراسات_ الخلفية العاطفية لزوج والزوجة .

فقد أكد "جولمان" على أن الاستعدادات والصفات الانفعالية لرجل تختلف عن المرأة بحكم الخلفيات الذهنية والعاطفية لكل منهما وقد اعتمد في ذلك بحث قامت بتخليصه كل من ليسلي برودي وجودي ويؤكد على أن الفتيات يتطورون في اللغة بسهولة عن الذكور وهذا ما يجعل الإناث أكثر حدة أفعالهن العاطفية . أما الذكور ممن لا يتلقون تأكيد لفظا للمؤشرات التي يواجهونها، قد لا يدركون كثيرا حالتهم الانفعالية أو حالات غيرهم، وغالبا ما تكون المعارك الجسدية سبيل العنصر الذكوري للتعبير عن ردود الفعل الانفعالية بدل الألفاظ .

لهذا يستنتج "جولمان" أن اغلب الخلافات التي تنشأ بين الزوج مردها الاختلاف بين أنماط سلوك انفعالي بين الجنسين من جهة، وجهل كل طرف في الخصائص المعرفية والعاطفية للطرف الآخر من جهة ثانية هذا يؤكد على أن الرجال الذين يمتلكون مهارات إعفاء والتعاطف مع الزوجات غالبا ما ينتهي بهم المطاف إلى كسب ثقة زوجاتهم وأطالت علاقتهم بهن إضافة إلى أهمية القسوة لدور المناقشة التي تدور بين الزوج حول المشاكل إذ يوضح "جولمان" أن تقصير دورات المناقشة وتقديم الحلول العملية السريعة

من طرف أزواج من أهم الأمور السلبية التي يجب تفاديها لان الزوجات يرغبنا في أطالة تلك المناقشات فقط من اجل أن يشعرن بان أزواجهن يصغون إليهن باهتمام حتى وان كانت بسيطة أو ساذجة .

والحقيقة أن معظم الأزواج لا يفهمون هذا التفصيل الصغير ولا يدركون أن المرأة في العموم تلجا إلى تضخيم بعض المشاكل لترى زوجها مصغيا متعاطفا معها .

لكن طبعا هذا لا يعني إعفاء الزوجات من المسؤولية في التصدعات التي تصيب علاقتهن مع أزواجهن إذ يشير العلماء من أهم الأخطاء التي تقع فيها أزواج مثل هذه العلاقات هي التهجم المباشر على شخصية الزوج عند حدوث أي أمر مزعج، وكما يشير "جولمان" دائما على أن قدرة زوجة على تفريق أي سلوك سلبي صادر عن زوجها و بين الزوج كشخص غالبا ما يدفعها إلى استصغار وحتى احتقار في حقه، بدل انتقاء سلوكه بشكل لائق ومحترم وهذا ما يجعل الزوج يفقد احترامه للزوجة مع مرور الوقت، وقد يكون احد أسباب العنف (سلامي، 2017، 57)

لذلك فان أهمية انفعال في هذا جانب الجوهرى في الحياة الاجتماعية تكمن في معرفة الخصائص الانفعالية في كل من طرفي العلاقة الزوجية، والاعتماد على هذه المعرفة القائم أساسا على مهارتي التعاطف وإدارة العلاقات بين الزوجين في اتجاه الصحيح.

الخلاصة :

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل أن هناك اختلاف في تحديد مفهوم التوافق الزوجي من قبل الباحثين، فكل منهم تناوله حسب الاتجاه النظري سواء تحليليا أو سلوكيا أو معرفيا إلا أن هناك اتفاق في انه يتمثل في الاختيار المناسب للزوجين، والاستعداد للحياة الزوجية والحب وحل الصراعات التي تحدث بينهما والإشباع الجنسي بين الطرفين،الذي ينتمي إليه.

ومن اجل الوصول إلى الاستقرار الزوجي والاتفاق المرجوا الوصول إليه بينهما يجب توفر لدى الطرفين نوع من الذكاء الوجداني لفهم بعضهم البعض وكذلك التوافق مع مطالب الزواج وكذلك محاولة مواجهة الصعوبات التي تواجههم في الحياة الزوجية وذلك للوصول إلى الانسجام والمحبة والاتفاق فيما بينهم، وهذا ما سننطرق إليه في الجانب التطبيقي بتطبيق مقياسي الذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزوجي ومعرفة ما إذا هناك علاقة بينهما .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

- 1/ الدراسة الاستطلاعية ونتائجها .
- 2/ منهج الدراسة.
- 3/ عينة الدراسة.
- 4/ مجال الدراسة.
- 5/ أدوات الدراسة.
- 5-1 مقياس الذكاء الوجداني .
- 5-2 مقياس التوافق الزوجي .
- 5-3 الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية ونتائجها :

الدراسة الاستطلاعية هي إحدى أهم خطوات في البحث العلمي وتعتبر أول خطوة الجانب الميداني ونقطة بداية لكل بحث، تسمح بتحديد ميدان البحث والحالات التي تتلاءم مع موضوع المدروس، وضبط متغيرات البحث مع صلاحية الوسائل المنهجية المختارة، كما تهدف إلى تحديد عينات الدراسة أو حالاتها والمنهج المتبع . (محيلي:2019،53)

بعد اختياري للموضوع وضبطه قمة بقراءات عديدة ومطالعات حوله، من الكتب ورسائل ووسائل الإعلام المرئية وسمعية ومكتوبة وبعدها قمنا باختيار عينة دراستي التي تمثلت في أساتذة الجامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المتزوجين .

من خلال الدراسة الاستطلاعية على النتائج التالية :

- تحديد موضوع البحث بصورة دقيقة وضبط الفرضية .
- والوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن أن تعترض سبيل الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية، القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأساتذة.تحديد مجموعة الدراسة وضبط متغيراتها .

2-منهج الدراسة :

نظر لطبيعة الدراسة اخترنا المنهج الوصفي لأنه المنهج الأنسب إلى دراستنا وذلك للوصول إلي معلومات دقيقة وهو منهج يصف الظاهرة كما في الواقع أو وصف الأوضاع القائمة فعلا أي وصف ماهو كائن بموجبه توصف وتحلل وتفسر وتجرى المقارنات . (عطية:2010،61)

3-عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على (20) -زوج- و(20) -زوجة- بجامعة محمد خيضر بسكرة تم اختيارهم بطريقة قصدية حيث تتوفر فيهم الشروط التالية:حيث تتوفر فيهن الشروط التالية :

- متزوجين ولديهم أولاد .
- تواجد الدائم لزوج وعدم بعده عن المنزل.
- عدم وجود طفل يعاني من إعاقات.
- مدة الزواج تكون أكثر من 10سنوات.

4-مجال الدراسة :

تم القيام بالجانب التطبيقي من الدراسة بمدينة بسكرة، تبعد عن الجزائر 450 كم، حيث تقع هذه الولاية في الجنوب الشرقي للبلاد يحدها شمالا باتنة ومن الشمال الغربي ولاية خنشلة ومن الجنوب ولايتي جلفة والوادي، وبدأت الدراسة في جامعة محمد خيضر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم

العلوم الاجتماعية باثتمة. وقد استغرقت مدة التطبيق 3 أشهر من جانفي 2020 إلى نهاية شهر مارس 2020 .

5- أدوات الدراسة :

5-1: مقياس الذكاء الوجداني :

تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني الذي أعده فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق سنة (1998) لتوافقه دراستنا حدد الباحثان الذكاء الوجداني "القدرة والانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة".

تم تقنين المقياس من طرف الأستاذة الدكتورة "نوال بوضياف" وطلابها بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وقامت بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وإعادة تعديل العبارات .
يحتوي المقياس على 58 بند ويشمل (05) أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

عدد العبارات	أرقام العبارات	محاور المقياس
15	4.6.9.11.12.13.16.17.18.26.28.31.50.53.56	إدارة الانفعالات
13	15.19.20.21.22.23.24.25.27.29.30.32.58	تنظيم نث" الانفعالات
11	33.34.35.37.38.40.41.44.54.55.57	التعاطف
10	1.2.3.5.7.8.10.14.49.51	الوعي بالذات
9	36.39.42.43.45.46.47.48.52	المهارات الاجتماعية
58	الإجمالي	

الجدول رقم(01) : يوضح توزيع عبارات مقياس الذكاء الوجداني حسب المحاور.

* /طريقة تصحيح المقياس :

تقدر أدنى) درجة لذكاء الوجداني ب 58 درجة وهذا إذا كانت كل إجابات المفحوص على البنود المقياس بالاختبار الذي يأخذ النقطة (01) وهو "أبدا"، أما الدرجة القصوى تساوي 290 درجة وهذا إذا كانت كل إجابات المفحوص على البنود المقياس بالاختبار الذي يأخذ النقطة(05) وهو "دائما"، حيث يعبر أفراد عينة البحث عن مدى تكرار الموقف من خلال الاختيارات التالية:دائما -غالبا- أحيانا-نادرا-

أبدأ. تتقط هذه الاختيارات على ترتيب من 1 إلى 5 ومجموع هذه الدرجات يساوي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على المقياس.

	نادرا	غالبا	أحيانا	عادة	دائما	
الموجبة	1 درجة واحدة	2 درجتان	3 درجات	4 درجات	5 درجات	
السالبة	5 درجات	4 درجات	3 درجات	2 درجتان	1 درجة واحدة	

الجدول رقم (02) : يوضح طريقة تصحيح مقياس الذكاء الوجداني.

ا/ الثبات :

ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بالاستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0.88)، ومنه يمكن القول بان هذا الاستبيان ككل ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	881.0	58

الجدول رقم (03) : يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

ب/ صدق المقياس :

- صدق الاتساق الداخلي : تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بارتباط قدر ب: 0.83، أما ارتباط الدرجة الكلية لمحور الثاني من الدرجة الكلية للمقياس ككل قدر ب: 0.81، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس قدر ب: 0.93، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع مع الدرجة الكلية للمقياس فقد قدر ب: 0.93، أما المحور الخامس مع الدرجة الكلية لمقياس ككل قدر ب: 0.86، وبالتالي يمكن القول بان هذا المقياس صادق . (سيداني، 2018: 100) كما هو موضح في الجدول التالي :

المحاور الكلية	الدرجة الكلية
المحور الأول (إدارة الانفعالات)	0.830**
المحور الثاني (تنظيم الانفعالات)	0.812**
المحور الثالث (التعاطف)	0.931**
المحور الرابع (الوعي بالذات)	0.930**
المحور الخامس (المهارات الاجتماعية)	0.860**

الجدول رقم (04) : يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجة الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني.

2/5: مقياس التوافق الزوجي:

تم استخدام مقياس التوافق الزوجي الذي أعده الدكتور محمد بيومي خليل سنة 1998 لتوافقه مع دراستنا. حدد الباحث التوافق الزوجي "بأنه درجة التواصل الفكري الوجداني والعاطفي الجنسي بين الزوجين ، بما بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية، تساعد في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات ، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا".

تم تقنين المقياس من طرف الأستاذة دكتورة "راضية حاج لكحل" هي وطالبتها "محلي غنية" ولحساب صدق وثبات المقياس قاموا بصياغة عبارات تمثل كل بعد من بعدي المقياس ثم عرضها على عدد من العاملين في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس وعلم الاجتماع ، وتم تعديل أو حذف العبارات التي اجمع المحكمون على تعديلها أو حذفها.

ولحساب صدق المقياس قاموا بالمقارنة الطرفية ، ولحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، على نفس عينة التقنين مئة زوج وزوجة.

عبر عنه ب(60) بند ببدائل ايجابية ثلاث (دائما، أحيانا ، نادرا) مقدرة بمدى يتراوح بين-2-1 (3)للعبارات الموجبة (1-2-3) للعبارات السالبة.

ويقدر عدد العبارات الموجبة ب (45) بندا وهي من (1 إلى غاية 29 ثم 31-32-34-36-38-40-42-44-46-48-50-52-54-58-60)

والعبارات السالبة يقدر عددها ب (15) بندا وهي:(30-33-35-37-39-41-43-45-47-49-51-55-57-59)

- تقدر درجة التوافق الزوجي المرتفع ب 180 درجة.

- التوافق الزوجي المتوسط ب139 درجة.

- التوافق الزوجي المنخفض ب 99 درجة فأقل.

ويتضمن المقياس بعدين وهما:

* التوافق الفكري الوجداني الذي يقدر عدد عباراته ب(25) منها 17 عبارة موجبة.

(1-3-5-7-9-11-13-15-17-19-21-23-24-27-29-34-50) والعبارات السالبة يقدر عددها ب (8) وهي (30-33-35-37-39-45-47-49).

- توافق الفكري متوسط يقدر من 39 إلى 52 درجة.

- توافق فكري مرتفع يقدر من 85 إلى 105 درجة.

* التوافق العاطفي الجنسي الذي تقدر عدد عباراته (35) منها 28 عبارة موجبة (2-4-6-8-10-

12-14-16-18-20-22-25-26-28-31-32-38-40-42-44-46-48-52-54-56-

58-60) العبارات السالبة بقدر عددها ب (7) وهي (41-49-51-53-55-57-59) وتقدر درجاته

ب

- توافق عاطفي جنسي منخفض من 35 إلى 58 درجة.

- توافق عاطفي جنسي متوسط من 59 إلى 84 درجة.

- توافق عاطفي جنسي مرتفع من 85 إلى 105 درجة.

(ا) صدق وثبات المقياس :

قام الباحث بصياغة عبارات تمثل كل بعد من بعدي المقياس، ثم عرضها على عدد من العاملين في

مجال الصحة النفسية، وعلم النفس وعلم الاجتماع وبعض الإحصائيين النفسانيين الاجتماعيين، وتم تعديل

أو حذف العبارات التي اجمع المحكمين على تعديلها أو حذفها، بعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة

من مئة زوج وزوجة .

(* صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين الربيعين

الأعلى والأدنى لإبعاد المقياس .

(* ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، على نفس عينة التقنين مئة زوج وزوجة بفاصل

زمني قدره ثلاث أسابيع.(محيلي، 2019:57)

3-5 الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- للتحقق من احتمالات صدق فروض الدراسة الحالية قد تم معالجتها إحصائياً مستعينة بالحرمة

الإحصائية spss بكلية العلوم الإنسانية .

- معامل الارتباط بيرسون.

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

- 1/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة .
- 2/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى .
- 3/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
- 4 / عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .
- 5 / عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .
- 6 / عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.
- 7 / الاستنتاج العام

1- عرض ومناقشة الفرضية العامة :

والتي تنص إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مابين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

الجدول التالي يوضح :

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	التكرار	الوسائل إحصائية أساتذة
0.01	0.15	20	زوج (أستاذ)
		20	زوجة (أساتذة)

الجدول رقم(05): يوضح العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(05) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة، حيث بلغ (0.15) عند مستوى الدلالة (0.01)، بمعنى كلما نقص نسبة الذكاء الوجداني نقصت نسبت التوافق الزوجي، وعلى ضوء هذه النتائج فإن الفرضية العامة التي تنص على أن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مابين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة لم تتحقق هذه الفرضية.

وحسب (فيتنس) (2006) : أن عدم التوافق الزوجي راجع إلى عدم مقدرة الزوجين على التعبير عن مشاعرهم بدقة وفهم مشاعر الآخرين وسوء تسيير وضبط النفعالاتهم وغياب التمتع بالحياة الزوجية السعيدة، وكون الفئة التي تمت عليها الدراسة هم أساتذة الجامعة فئة متعلمة ولهم درجة عالية من الذكاء الأكاديمي إلا أنهم لا يمتلكون توافق داخل بيوتهم الزوجية وذلك راجع إلى غياب العامل الوجداني والنضج الإنفعالي.

وعلى أي حال فإن الباحثين في الزواج والعلاقات الزوجية أوضحوا أنه كلما كان الأزواج يستغرقون وقتاً أطول في العمل تكون لديهم مشكلات أسرية ولا يستطيعون حلها وكذلك نقص فهم بعضهم البعض وهذا ما يؤدي إلى علاقة متدهورة . (clark.M.Fitness.J.Brissette.2001.p287)

وهنا حسب هذه الدراسة فإن أساتذة الجامعة يعتبرون من الشرائح المثقفة إلا أنهم لا يمتلكون ذكاء وجداني، وهذا راجع إلى طبيعة عملهم الدائم وتراكم المسؤوليات عليهم فيصبحون غير مهتمين بالحياة الزوجية وينصب اهتمامهم للوصول إلى مراتب عليا وهذا ما يقلل من اتزانهم الانفعالي ويكونون دائم

التعصب والتشدد ولا يستطيعون حل مشكلاتهم داخل حياتهم الأسرية ويكون هناك خلل في فهم مشاعر بعضهم البعض وهذا كله يؤدي إلى عدم التوافق .

2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

والجدول يوضح ذلك:

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	التكرار	الوسائل إحصائية أساتذة
0.05	0.12	20	زوج (أستاذ)
		20	زوجة (أستاذة)

الجدول رقم (06): يوضح العلاقة بين إدارة الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

من خلال الجدول رقم (06) نجد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة، حيث بلغ (0.12) عند مستوى الدلالة (0.05). وعلى ضوء نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الانفعالات والتوافق الزوجي لم تتحقق.

وهنا يرى (جولمان) : أن أغلب الخلافات التي تنشأ بين الزوجين مردها الاختلاف بين أنماط السلوك الانفعالي بين الزوجين، أي الاختلاف بين الطرفين في محاولة إخفاء انفعالات الغضب والقلق فالرجل ليس لديه القدرة الكافية على إخفاء والتحكم في مشاعر الغضب ولكن النساء عكس ذلك. وهناك حقيقة اكتشفوها العلماء أن معظم الزوجات تلجأن إلى تضخيم بعض المشاكل لتري زوجها مصغيا ومتعاطفا معها .

وكما يحدد (الحنفي) : من الأسباب التي تؤدي إلى خلل في التوافق الزوجي هو انشغال أحد الزوجين أو كلاهما بنفسه أو بعمله، وهنا أساتذة الجامعة بسبب انشغالهم الدائم في العمل وفي الدراسة يعني يجلسون في الجامعة أكثر مما في منازلهم وهذا ما يجعل هناك خلل في التوافق الزوجي ويؤدي إلى تعصب الزوج والزوجة وعدم التحكم في انفعالاتهم الزائدة وعدم إيجاد حلول لمشاكلهم خلل في العلاقة الزوجية وتدهور التوافق. (سلامي، 2017، 57)

3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

والجدول يوضح ذلك:

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	التكرار	الوسائل إحصائية أساتذة
0.05	0.15	20	زوج (أستاذ)
		20	زوجة (أستاذة)

الجدول رقم (07) : يوضح العلاقة بين التعاطف والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة حيث بلغ (0.15) عند مستوى الدلالة (0.05). ومن خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والتوافق الزوجي لم تتحقق. ويمكن تفسير هذه النتيجة التعاطف وتبادل مشاعر الحب ، فقد يكون هناك أمور أخرى لها أهمية كمنحج الانفعالي وكذلك محاولة ضبط الذات وتحمل المسؤولية ومحاولة الطرفين على توفير الراحة النفسية والجسمية لكلاهما، فهنا حسب العينة وهي طبقة مثقفة لها القدرة على مواجهة مشكلات الحياة ولكن لظروف التي يواجهونها من ضيق الوقت التي يجلسونه مع أزواجهم وكذلك لانشغالهم الدائم هذا ما يجعل غياب الجانب العاطفي وتبادل المشاعر ، وقضاء معظم الوقت بعيد عن الزوجة .

4- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

والجدول التالي يوضح ذلك:

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	التكرار	الوسائل إحصائية أساتذة
0.05	0.38	20	زوج (أستاذ)
		20	زوجة (أستاذة)

الجدول رقم(08): يوضح العلاقة بين تنظيم الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (05) وجود علاقة موجبة بين تنظيم الانفعالات والتوافق الزوجي حيث بلغ معامل الارتباط (0.38) عند مستوى الدلالة (0.05) بمعنى كلما زادت تنظيم الانفعالات وضبطها يزيد مستوى التوافق الزوجي ومن ثم فان فرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة قد تحققت.

حيث تتفق نتيجة دراستنا مع دراسات سابقة ومن بينها دراسة (شيماء جمال) (2009) وجود علاقة بين ضبط الانفعالات والتوافق الزوجي لدى عمال بالجمعية المصرية .

وكذلك دراسة (العبدلي) (2010) على وجود علاقة بين الذكاء وكل من فعالية الذات والتوافق الزوجي لدى المعلمين .

كما يؤكد (القطان) (2005) يرى أن الشرط الرئيسي للتوافق الزوجي هو الذكاء الوجداني والنضج الانفعالي لكلا الزوجين .

فمراقبة الفرد لسلوكياته وتنظيم انفعالاته والتحكم في عواطفه بحيث يراعي فيها التعامل مع ذاته ومع غيره، فهذه المهارات الوجدانية والسمات الانفعالية تعبر عن ذكائه الوجداني، فهي القوة الكامنة التي تساعد على التعبير عن ذاته ومواجهة تحديات الحياة بفعالية والتكيف مع خبراتها الجديدة والتوافق معها، كما إنها تشعره بكفاءته النفسية والاجتماعية.

وكذلك يقول على أن الأفراد ذوي القدرة على تنظيم انفعالاتهم اقل احتمالا للتعرض للاضطرابات النفسية ومن ثم أكثر توافقا.

وان زيادة وعى الفرد لنقاط قوته وضعفه يسمح له بتصحيح أعماله وتغيير سلوكياته ليصبح أكثر فعالية، وتعد المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به، والتي تعد في حالة اتصاف الفرد بها من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي.

ويمكن تفسير ذلك إلى مدى تمتع مجموعة الدراسة من علم وثقافة وقدرة على التقدير والتعبير على العواطف ومن ثم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة وقدرة على مواجهة الضغوط وذلك بواسطة مهارتهم وكثرة اكتسابهم إلى ثقافة ، وهاته المهارات كفيلة لتحقيق قدر من التوافق الزوجي.

5- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة :

والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

والجدول التالي يوضح :

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	التكرار	الوسائل إحصائية أساتذة
0.05	0.11	20	زوج (أستاذ)
		20	زوجة (أساتذة)

الجدول رقم (09) : يوضح العلاقة بين المعرفة الانفعالية والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة حيث بلغ (0.11) عند مستوى الدلالة (0.05)، وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها للفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والتوافق الزوجي لم تتحقق.

ومنه فإن كلا الزوجين (زوج وزوجة) يكون لديهم نقص في معرفة انفعالاتهم وإدراك مشاعره ومشاعر الآخرين أي أن الأستاذة أو الأستاذ لا تصبح لديهم أي أهمية اتجاه مشاعر زوجها أو زوجته ولا يهتم لما يحس به الطرف الآخر من قلق أو غضب وهذا ما يؤدي إلى مشاكل لا يستطيعون الوصول إلى حلول لها وهذا سبب إلى جفاف عاطف ووجداني ومنه إلى غياب السعادة الزوجية وعد الاستقرار.

ونتيجة هذا لغياب الإدراك بالانفعالات وغياب الإحساس بمشاعر الآخرين ومحاولة الدائمة في التهرب على حل المشكلات الذي يكون موجودة بين الطرفين وكذلك هنا الشخص يكون لديه دراية بمشاعره اتجاه الطرف الآخر ، وهنا لم تتحقق هذه الفرضية لان العينة هنا تتصف بمستواها الثقافي العالي ولكن لا تمتلك الوقت الكافي وذلك راجع إلى ضيق الوقت وكذلك الجهد الكبير وانشغالهم الدائم وهذا ما يجعل تدهور في التوافق الزوجي.

6- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة :

والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

والجدول يوضح ذلك:

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	التكرار	الوسائل إحصائية أساتذة
0.01	0.37	20	زوج (أستاذ)
		20	زوجة (أساتذة)

الجدول رقم(10): يوضح علاقة بين التواصل الاجتماعي والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعي بلغ(0.37) عند مستوى الدلالة(0.01) ومن خلال النتائج المتحصل عليها للفرضية الجزئية الخامسة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي والتوافق الزوجي لم تتحقق.

وهنا يكون للأساتذة أو الأستاذ ضيق في الوقت ولا يكون لهم تواصل اجتماعي وهذا راجع إلى كثرة المهام التي يكونون مسؤولين عليها من اجراء ملتقيات وتحضير للدروس ونشر للمقالات والكتب والإشراف على الطلبة وكل هذا يقلل من تواصلهم حسب ما جاء في كلام العديد من الأساتذة والأستاذات أن العمل والدراسة تغلبت عليهم وعلى مزاجهم ولم تتركهم حتى يقومون بزيارات أسرية ولا تواصل بينهم وهذا أكد له دور في جعل الحياة الزوجية مختلة وغير متوافقة.

7- الاستنتاج العام:

من خلال عرضنا لنتائج الدراسة الحالية ومناقشتها نستنتج ما يلي :

تم التأكد من أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة وذلك لما تحصلنا عليه من نتائج إحصائية بينت، وهذا ما يدل على أن أساتذة وأستاذات الجامعة لديهم نقص في الذكاء الوجداني وهذا ما يؤدي إلى بناء العلاقات الاجتماعية غير السليمة، وجعل العلاقة ينقصها الفرح والسعادة وهذا كله راجع إلى عدم التفاهم مع بعضهم وغياب المودة والرحمة بينهم، وغياب عنصر مهم وهو الاحساس بمشاعر الآخرين وكذلك البعد على إيجاد حلول للمشاكل التي يقعون فيها، وهنا نستطيع التأكد بأن غياب عامل الذكاء الوجداني لدى الزوجات والأزواج يؤدي إلى سوء التوافق الزوجي وعدم إشباع حاجات الطرفين.

وكما أسفرت نتائج دراستنا الراهنة بالنسبة للعلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي حيث تم تجزئة الذكاء إلى أبعاد وربطها مع متغير التوافق الزوجي كما يلي :

- وبالنسبة إلى إدارة الانفعالات والتوافق الزوجي هنا لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة الجامعة .
- وبالنسبة إلى التعاطف والتوافق الزوجي هنا لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة الجامعة .
- أما بالنسبة للفرضية الثالثة وجود علاقة بين تنظيم الانفعالات والتوافق الزوجي وهنا يجب توفر عامل مهم وهو النضج الانفعالي أي أن يكون هناك ضبط وتحكم في الانفعالات السلبية التي قد تؤدي إلى تدهور في العلاقة، يعني كلا الطرفين يكون لديهم نوع من تفهم في انفعالاتهم وحاوله حل مشاكل التي تقع بينهم وبشكل صحيح وهذا ما يجعل من العلاقة تصبح علاقة ناجحة وتؤدي إلى توافق الزوجي.
- وبالنسبة إلى المعرفة الانفعالية والتوافق الزوجي هنا لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة الجامعة .
- وبالنسبة إلى التواصل الاجتماعي والتوافق الزوجي هنا لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة الجامعة .

وفي الأخير نستنتج أن مجموعة الدراسة وهم أساتذة الجامعة لم يكن لهم توافق زوجي وذلك راجع إلى نقص الذكاء الوجداني أو إلى عوامل أخرى .

ويعتبر الذكاء الوجداني مهم جدا في جعل الحياة الزوجية سعيدة فكلما توفر في شخصية أي شخص يكون لديه توافق زوجي وسهولة لحل المشاكل والصعوبات التي يقعون فيها كلا الزوجين .

خاتمة

خاتمة :

إن القيام بالدراسة الحالية كان بغرض معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة، ولقد صممت هذه الدراسة لاختبار الفرضيات المرفقة في الإطار العام.

بعد حصولنا على المعطيات اللازمة، من خلال درجات المقياسين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي وقمنا بتطبيق المنهج الوصفي فهو المنهج الأنسب لدراستنا وعند تحصلنا على النتائج أجرينا المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج SPSS للحصول على درجات لكي نستطيع تحليلها لإعطاء معنى لها، ثم عرضنا النتائج المتوصل إليها مع مناقشتها، وفي الأخير قمنا بتفسير النتائج التي حصلنا عليها و قد خلصت الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- * / ومن خلال دراستنا لمتغيرين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، وجدنا أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.
- * / لكن لم تتحقق فرضية البحث الأول والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.
- * / ولم تتحقق فرضية البحث الثانية والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والتوافق العاطفي الزوجي لدى أساتذة الجامعة.
- * / لكن تحققت فرضية البحث الثالثة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.
- * / ولكن لم تتحقق فرضية البحث الرابعة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.
- * / وكذلك عدم تحقق الفرضية الخامسة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي و التوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة.
- * وتبين لدى دور عاملان مهمان في تحقيق التوافق الزوجي وهما الإرشاد الأسري و نضج انفعالات كلا الطرفين.

وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها، قد تسمح هذه الدراسة بفتح أفقا لدراسة هذا الموضوع، الذي لم يحض بعد بالاهتمام العلمي اللازم من طرف الباحثين والاختصاصيين، والعلماء في مجال الأسرة والزواج، رغم أهمية وحساسية هذا الموضوع في المجتمع العربي الإسلامي، وفي المجتمع الجزائري على الخصوص.

في حين نجد نقص في الدراسات التي اهتمت بعوامل قد تساهم في نجاح أو فشل التوافق الزوجي، مثل الذكاء الوجداني وهو موضوع دراستنا.

ولذلك نقترح بعض المواضيع التي أثارت انتباهنا حول موضوع الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي خلال سير هذا العمل.

- * محاولة إجراء دراسات في الموضوع في باقي مناطق الجزائر، لكي تنتشر هذه الثقافة.
- * إيضاح مدى تأثير الذكاء الوجداني على العلاقة الزوجية وعلى جعل هناك توافق بين الزوجين.
- وفي الأخير لا تسعنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة، إلا تقديم اقتراحات والمتمثلة في :
- توفير الإرشاد الزوجي وذلك بفتح مكاتب مختصة .
- توعية الشباب المقبل على الزواج على كيفية فهم الطرف الآخر ومحاولة حل المشكلات التي يقعون وعلى ضبط انفعالاتهم ومحاولة التحكم فيها.
- إقامة ندوات ودورات تدريبية في الذكاء الوجداني للمقبلين على الزواج والأفراد عموما.
- وضع برامج وقائية علاجية مناسبة على مستوى الأزواج، لتشخيص المشكلات التي يواجهها الأزواج والوصول للعوامل تساهم في تحقيق الاستقرار الزوجي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- 1/ أحمد أبو اسعد الختانة، (2014): سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- 2/ أزهار ياسين السمكري، (2009): الرضا الزوجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، مكملة لنيل شهادة الماستر في قسم علم النفس تخصص إرشاد النفسي.
- 3/ أحمد مبارك الكندي، (1992): علم النفس الأسري، الامارت العربية المتحدة، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع.
- 4/ بشير معمري، (2009): دراسات نفسية في الذكاء الوجداني، دراسة متخصصة في علم النفس، مكتبة العصرية، الجزائر.
- 5/ جولمان دنيال، (2008): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، مراجعة محمد يونس، العدد 262، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، الكويت.
- 6/ حباب عبد الحي محمد عثمان، (2009): الذكاء الوجداني العاطفي الانفعالي الفعال مفاهيم تطبيقات، ط2، دار دبيونو للنشر، عمان-الأردن.
- 7/ دلال سلامي، (2018): علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزواج، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء، العلوم الاجتماعية والإنسانية، أم البواقي.
- 8/ رمضان محمد القذافي، (1998): الصحة النفسية التوافقية، ط2، دار الواد.
- 9/ رنييدة الحطاب، (2010): علاقة المخططات المبكر غير المكيفة والذكاء العاطفي بالفشل الاكاديمي، لنيل شهادة الدكتوراء، جامعة الجزائر 02.
- 10/ سناء الخولي، (1982): الزواج والحياة الأسرية، دار النهضة للنشر والتوزيع، بيروت.
- 11/ صيرة محمد علي، اشرف محمد عبد الغني شريف، (2006): الصحة النفسية والتوافق النفسي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 12/ صفاء الأعسر، (2000): الذكاء الوجداني، دار قباء لنشر، القاهرة.
- 13/ علاء الدين الكفافي، (1999): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي، ط1، دار الفكر العربي لنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 14/ عبد الرؤوف الطلاع والشريق محمد، (2011): الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية.
- 15/ عبد الله جاد محمود، (2006): التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

- 16/ عبد المنعم عبد الله حسيب، (2005):مقدمة في الصحة النفسية، دار الوفاء لنشر والطباعة، مصر.
- 17/كلثوم بالميهوب،(2006):الاستقرار الزوجي، دراسة في علم النفس،منشورات دار الخير، بيروت.
- 18/كمال مرسي،(1995):العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس،ط2،دار القلم لنشر والتوزيع، كويت.
- 19/ محمد أبو النصر مدحت،(2008):تنمية الذكاء العاطفي والوجداني مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة.
- 20/محمد خليل بيومي،(1999):سيكولوجية العلاقات الزوجية،دار فياء لنشر والطباعة.
- 21/ محمد السيد عبد الرحمان ، حسين دعسوقي،(1988):التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب.
- 22/منير سيداني،(2018):الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الطور المتوسط،رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر، محمد بوضياف، مسيلة.
- 23/مراد بوقطاية،(2000):القيم والتوافق الزوجي في المجتمع الجزائري،مكملة لنيل الدكتوراه، الجزائر.
- 24/مقدم فهيمة،(2010):الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من المتعلمين،مكملة لنيل ماجستير،الجزائر.
- 25/فاروق السيد عثمان، (2006): سيكولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية، دار الأمين لطباعة والنشر، مصر.
- 26/السيد إبراهيم السمدوني،(2007):الذكاء الوجداني وأسس تطبيقاته وتنميته،ط1،دار الفكر لنشر والطباعة،عمان - الأردن.
- 27/العمودي ياسر محمد عبد الرحمان،(2001):التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين مكة ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 28/غنية محيلي،(2018):التوافق الزوجي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي،رسالة ماستر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة.
- 29/وفاء مزلق،(2014):استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسي،دراسة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف.
- 30/ يوسف بن سالم العنزي،(2010):الذكاء الانفعالي و السمات الشخصية المكتسبة لدى المدمنين على المخدرات،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة نايف للعلوم الإنسانية.
- 31/يمينة غسيري،(2010):مجالات تحقيق التوافق الزوجي،رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

32/Clark Fitness' J& Brissette.I. **Understanding people's perception of relationships is crucial to understanding their emotional.** 2001

المسلاحق

الملحق رقم (1) : مقياس الذكاء الوجداني

الاسم:.....الجنس:.....السن:.....

التعليمية: فيما يلي مجموعة من السلوكيات الحياتية التي يتفاعل بها كل منا مع أحداث الحياة المختلفة والتي تعتبر مهارات وفنون الحياة التي يفضلها كل منا بدرجة ما. المطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة وتحديد الاختبار المناسبة.

البنود	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث أبدا
1) استخدم انفعالاتي الايجابية والسلبية في قيادة حياتي					
2) تساعدني مشاعري السلبية في حياتي					
3) استطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي					
4) مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي					
5) ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين					
6) مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح					
7) استطيع إدراك مشاعري الصادقة					
8) استطيع التعبير عن مشاعري					
9) استطيع التحكم في تفكيري السلبي					
10) اعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري					
11) استطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج					
12) استطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي					
13) أنا هادئ تحت أي ضغط أتعرض له					
14) لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام					
15) استطيع إن أكافئ نفسي أي حدث مزعج					
16) استطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة					
17) استطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الايجابية بسهولة					
18) أنا قادر على التحكم في مشاعري عند					

					مواجهة أي مخاطر
					19) أنا صبور حتما عندما لا أحقق نتائج سريعة
					20) عندما أقوم بعمل ممل فإنني استمع بهذا العمل
					21) أحاول أن أكون مبتكرا من تحديات الحياة
					22) اتصف بالهدوء عند انجاز أي عمل أقوم به
					23) استطيع انجاز الأعمال المهمة بكل قوتي
					24) استطيع انجاز المهام بنشاط وتركيز عال
					25) في وجود الضغط نادرا ما اشعر بالتعب
					26) استطيع أن افعل ما احتاجه عاطفيا بإرادتي
					27) استطيع تحقيق النجاح وحتى تحت الضغوط
					28) استطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفاكهة ببسر
					29) استطيع أن انهك في انجاز أعمالي رغم التحدي
					30) أركز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني
					31) افقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي توصف بالتحدي
					32) انحي عواظي جانبا عندما أقوم بانجاز أعمالي
					33) أنا حساس لاحتياجات الآخرين
					34) أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين
					35) أجيد فهم مشاكل الآخرين
					36) نادرا ما اغضب إذا ضايقتني الناس بأسئلتهم
					37) أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم
					38) أنا حساس لاحتياجات العاطفية للآخرين
					39) أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين
					40) أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين

					41)استطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة
					42)لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء
					43)عندي قدرة على التأثير في الآخرين
					44)عندي القدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين
					45)اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين
					46)استطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين
					47)امتلك تأثير قويا على الآخرين في تحديد أهدافهم
					48)يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين
					49)ادر كان لدي مشاعر رقيقة
					50)تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي
					51) يغمرنى المزاج السيئ
					52)عندما اغضب لا يظهر على آثار الغضب
					53)يضل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي
					54)اشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرون للإفصاح عنها
					55)إحساسي الشديد بمشاعر الآخرون يجعلني مشفقا عليهم
					56)أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط
					57)استطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي يفصحون عنها
					58)استطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي

التعليمة: فيما يلي مجموعة من العبارات تمثل دلالات على التوافق الزوجي والمطلوب منك وضع X أمام العبارة في خانة درجة انطباقها عليك وهي: (دائما- نادرا- أحيانا) .
وهذه البيانات سرية جدا ولإغراض البحث العلمي.

الرقم	العبارات	الاستجابة		
		دائما	أحيانا	نادرا
01	نظرتنا للحياة متقاربة			
02	لا يطيق احدنا بعد الآخر			
03	نتقارب في قيمنا وعاداتنا وطباعنا			
04	يعتبر كلانا الآخر (فتى/فتاة) أحلامه			
05	لم نختل يوما على مبدأ احترامنا			
06	نتبادل نظرات الإعجاب والتقدير والحب			
07	يقدم كلانا الحياة الزوجية ويحترمها			
08	لو خيرنا من جديد لاختار كلانا الآخر			
09	يكره كلانا الحرام ويمقتة			
10	لا يرى احدنا في الآخر إلا كل جميل			
11	يرضى كلانا بما قسم لنا ويحمد الله عليه			
12	لا نفارق بعضنا تقريبا إلا في ساعات العمل			
13	تنظيم علاقتنا وفقا لقواعد الشرع والدين			
14	نتحدث بحب عن ذكرياتنا الجميلة ولا ننساها			
15	نرسم مستقبلنا ونخطط لحاضرنا معا			
16	أمتع الأوقات وأعذبها تلك اللحظات التي نقضيها معا			
17	نشعر أننا نتخاطب بلغة واحدة وننطق بلسان واحد			
18	لا يستطيع احدنا تناول شرابه وطعامه بدون الآخر			
19	لا يواجه احدنا مشكلاته منفردا دون سند الآخر			
20	نتبادل ارق المشاعر وأعذبها			
21	دائما ما نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي اختلافاتنا			
22	لاتهمنا لأحدنا نومه إلا إذا اطمئن على نوم الآخر			
23	يحرص كل منا على إرضاء الآخر ما أمكن			
24	نتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتماماتنا			
25	يغلف العقل والتفهم محورنا			

			يأنس كلانا الآخر ويعتبره صدره الحنون	26
			نتبادل الأفكار ونرسخ بخيالاتنا معا	27
			نشعر أننا روحان في جسد واحد وجسدان في روح واحدة	28
			أسعد الأوقات تلك التي نتجاذب فيها أطراف الحديث الممتع	29
			يشعر كلانا أنه في واد والثاني في واد آخر	30
			يشعر كلانا باحتياجه الشديد للآخر	31
			يعتبر كلانا الآخر أجمل هدية من الله إليه	32
			يخطط كلانا لحياته في غيبة الآخر	33
			ننطق بالكلمة الواحدة معا في لحظة واحدة	34
			لم نتذكر أننا تلاقينا على رأي واحد يوما ما	35
			يحترم كلانا مشاعر الآخر ويقدها	36
			لغة الحوار بيننا مقطوعة	37
			نتلاقى روحيا قبل أن نتلاقى جسديا	38
			لا يقتنع كلانا بتفكير الآخر	39
			يعتبر كلانا الآخر لطيفا وجذابا	40
			أصبحنا ننسى أننا متزوجان	41
			علاقتنا الجنسية تغلفها المشاعر النبيلة	42
			يجد كلانا راحته في البعد عن الآخر	43
			يحال كلانا أن يبدو جميلا في عيني الآخر	44
			نتجنب النقاشات معا لتجنب الشجارات	45
			يبذل كلانا أقصى درجاته لإسعاد الآخر	46
			يفتش كلانا على أخطاء الآخر ويضخمها	47
			يبش كلانا في وجه الآخر في أصعب المواقف	48
			نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العقاب	49
			يحترم كلانا أسرار حياتنا الخاصة	50
			بدأت الشكوك وظنون تتسرب حياتنا	51
			يشعر كلانا بصدق عواطف الآخر اتجاهه	52
			أصبحنا غريبين تحت سقف واحد ووسادة واحدة	53
			نشعر كلانا بالفرح وسعادة عندما نكون معا	54

			55	صار الخصام والهجر طابع حياتنا
			56	يحرص كلانا على تحقيق أقصى إشباع عاطفي جنسي للآخر
			57	بدأنا نبحث عن السعادة خارج بيتنا
			58	كلانا على استعداد لافتداء الآخر بروحه
			59	أصبحنا نختلق المشاكل ونزاعات
			60	الجنس في حيلتنا وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى